



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الخامس المشترك الثالث

”التعايش السلمي بين الأديان عبر التاريخ“

حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الثاني

أحاديث شعب الإيمان وأثرها في بناء السلم المدني

الأستاذ الدكتور محمد عبدالله سلمان الجبوري

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله الذي مَنَّ إِذَا أَسْتَدَّ الضَّعِيفُ أَمْرَهُ إِلَيْهِ قَوَّاهُ، وَمَنْ إِذَا أَنْزَلَ بَجَنَابِهِ الْمَوْضُوعَ قَدَّرَهُ عَلَّاهُ، الَّذِي رَفَعَ مَنْ وَقَفَ عَلَى خِدْمَتِهِ، وَوَصَلَ مَنْ انْقَطَعَ إِلَى طَاعَتِهِ، وَسَلَّسَلَ مُدْرَجَاتِ لُطْفِهِ، بِمَرَايِلِ عَطْفِهِ، فَصَانَ أَحِبَّاءَهُ عَمَّا فِيهِ اضْطِرَابٌ وَعَلَلٌ، وَتَقَبَّلَ بِصَحِيحِ نِيَّتِهِمْ حُسْنَ الْعَمَلِ، أَحْمَدَهُ عَلَى آلَاتِهِ، وَأَشْكُرُهُ عَلَى نِعْمَاتِهِ.

وأشهد أن لا إله إلا الله المتواتر فضلهُ وألوهُ، العزيز الذي ما انقطع إليه ذليلٌ إلا وصلهُ ووالاهُ، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله، أرسله والدين غريباً فأصبح عزيزاً مشهوراً، ووضح بيعته ما كان معضلاً من الأمور ومستوراً فبين ما شدَّ من المنكرات جملة وتفصيلاً، صلى الله عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين، وصحابته الغرِّ الميامين، ومَنْ تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

فليس يخفى علينا ما للسنة النبوية من مكانة عند المسلمين، إذ هي المصدر الثاني للتشريع، واستنباط الأحكام، فهي المبينة لما أجمل في القرآن الكريم، والمخصصة لما عمم، والمقيدة لما أطلق، فهما صنوان لا يفترقان. وقد عظم الله تعالى شأن السنة النبوية، حيث قرنها بالقرآن الكريم، فقال- جل ذكره- ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾⁽¹⁾.

⁽¹⁾ سورة آل عمران الآية: 164.



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الخامس المشترك الثالث

"التعايش السلمي بين الأديان عبر التاريخ"

حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الثاني

قال بعض المفسرين: "الحكمة: السنة"⁽¹⁾.

فطاعة الله تعالى طاعة نبيه ﷺ وهذه الطاعة تكون عن طريق تنفيذ أمره ﷺ وتوجيهاته وإرشاداته ووصاياه ﷺ، فمن ذلك أحاديثه ﷺ في شعب الإيمان، وهي الثمار الناضجة للقطف والآكل لأنَّ بها أي بتطبيقها، يحل الأمن والسلم المدني بين جميع أطراف الناس، ومذاهبهم ومعتقداتهم.

فإن حال الإسلام والمسلمين وما آل إليه وضعهم السياسي والاجتماعي والثقافي، بل وحتى الديني والإيماني، يجعل من يشعر بانتمائه إلى هذا الدين العظيم وتلك الأمة الوسط، أن يحاول بما في وسعه إصلاح ما قد فسد ما استطاع إلى ذلك سبيلا، ولعل في تشخيص الداء والمرض كما قيل نصف العلاج أو نصف الطريق إلى العلاج، وإنني ومن هذا المنطلق أحببت أن اشغل الفكر وأعمل النظر واسخر جزءاً من عمر الشباب بغية الوصول إلى ما يسهم في إصلاح الحال وسلامة الأجيال، فكان موضوع بحثي هذا بعنوان "أحاديث شعب الإيمان وأثرها في بناء السلم المدني".

وكلي أمل في أن يوضح هذا البحث تلك الحدود والواجبات والحقوق والمسؤوليات مما لك وما عليك، في دنياك وآخرتك في أسرتك أو مجتمعك، وحتى تجاه نفسك: عقلك وقلبك جسمك، ذلك أن الإنسان القويم ذا التأثير والتفاعل مع الآخرين هو ذلك الذي عرف حدود حريته وحدود مسؤوليته أمام نفسه وأهله ودينه ووطنه، وهو الذي لا يضع نفسه إلا في المحل المناسب لها والمناسب لطاقتها، فيصدق فيه القول: (رَجِمَ اللهُ امْرَءاً عَرَفَ قَدْرَ نَفْسِهِ)⁽²⁾ وَمَنْ عَرَفَ قَدْرَ نَفْسِهِ يَعْرِفُ لِلآخِرِينَ قَدْرَهُمْ ويكون بذلك حكيماً، إذ وضع الشيء في محله، ولكن عندما يفقد الإنسان ذلك الأمر، اعني شعوره بمسؤوليته تجاه نفسه والآخرين فهو بلا شك بعيد عن الحكمة وعن وضع الأشياء في محلها، وفي ذلك القدر الكافي لإفساد المجتمع، وهو ما حذر منه

⁽¹⁾ وهو قول قتادة. ينظر: تفسير جامع البيان للطبري 557/1.

⁽²⁾ ينسب إلى عمر بن عبد العزيز ينظر: فيض القدير تأليف: عبد الرؤوف المناوي، 29/4.



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الخامس المشترك الثالث

”التعايش السلمي بين الأديان عبر التاريخ”

حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الثاني

النبي ﷺ بقوله: ((إذا وُسِّد الأمر إلى غير أهله فارتقب الساعة))⁽¹⁾، وتوسيد الأمر إلى غير أهله، معناه غياب العقل والحكمة، وغياب العدل والحق والمنطق السليم، وغياب الإحساس بالمسؤولية، وفي ذلك تضييع للأمانة ومن ثمّ اقرأ على المجتمع السلام وكبر عليه أربعاً.

وفي لفظ الحديث ما يدلُّ على فقدان كلِّ ذلك سواء في ذلك الذي وسّد الحكم إلى غير أهله، أم هذا الذي رضي بأمر ليس له فيه حق، ولا طاقة له للقيام بحقّه، ولكن عدم شعور كلا الطرفين بالأمانة والمسؤولية جعل الأمر عندهما مستساغاً.

وفي السنة النبوية أحاديث شعب الإيمان، فيها الحل لكل مشاكلنا اليوم، والمتأمل يجد ذلك واضحاً فيها، ففي دواء لمعالجة العنف والتطرف، الذي خطط إليه أعداء الإسلام من خلال إشاعة روح التفرقة والتطرف وهدم السلم المدني، قصدهم هدم المعاني السامية التي تدعو إلى التعايش، فمن هذا وغيره أحببت أن أكتب هذا البحث، لبيان أهمية السلم في حياة الفرد والأمة والمجتمع والدولة، في ظل السنة النبوية، إذ انعدام الأمن والسلم، نتيجة لإهمال الدولة لهذا الجانب ولعدم التطبيق السليم للقرآن والسنة النبوية هدمت أسس التعايش السلمي، وما هذا البحث إلا تذكيراً لأهمية هذا الجانب العظيم، وهي السنة النبوية وأثر في بناء السلم المدني، ففيها حل لكل شيء.

طبيعة الدراسة: قمت بدراسة الأحاديث التي لها دور في بناء السلم المدني، من أحاديث شعب الإيمان، وخرجتها من كتب السنة النبوية، وحكمت على ما يحتاج منها إلى بيان الحكم، ثم ذكرت أثر هذه الشعبة من خلال دراسة الحديث في بناء السلم المدني، واقتصرت على القليل من الكثير في هذا البحث لتصوير الفكرة وإيصالها، إلى القارئ الكريم ليتأملها. فكانت خطة الدراسة

(1) الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب العلم، باب: باب مَنْ سُوِّدَ عِلْمًا وَهُوَ مُشْتَغِلٌ فِي حَدِيثِهِ فَأَتَمَّ الْحَدِيثَ ثُمَّ أَجَابَ السَّائِلَ، 33/1 (59).



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الخامس المشترك الثالث

”التعايش السلمي بين الأديان عبر التاريخ”

حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الثاني

مشمتملة على مقدمة وخمسة مباحث وخاتمة وتوصيات توصلت إليها من خلال دراسة هذا البحث، وما التوفيق إلا من عند الله العلي العظيم.

المبحث الأول: أحاديث شعب أعمال القلب وأثرها في السلم المدني.

المبحث الثاني: أحاديث شعب الإيمان المتعلقة باللسان وأثرها في بناء السلم المدني.

المبحث الثالث: أحاديث شعب الإيمان المتعلقة بالأعمال البدنية وأثرها في بناء السلم المدني.

الدراسات السابقة: اطلعت في هذا الباب على جملة من الدراسات التي تخص السلم المجتمعي، وكانت الإفادة منها مجرد انقداح الفكرة لدينا، لكتابة هذا البحث، وهذه الدراسات هي:

1_ دور التسامح في إرساء السلم المجتمعي: إعداد: وسام صالح عبد الحسين، وأحمد جاسم مطرود، وهو بحث منشور على موقع الإعلام الدولي.

2-التأصيل الشرعي في الأمن الاجتماعي في القرآن والسنة النبوية: للدكتورة جيهان الطاهر محمد عبد الحلیم، موقع الملتقى الفقهي.

3- التعايش مع غير المسلمين في المجتمع الإسلامي، منقذ بن محمود السقار، رابطة العالم الإسلامي- مكة المكرمة، ط1، 1427هـ- 2006م.

4- السلم الاجتماعي مقوماته وحمايته: تأليف حسن الصفار، دار الساقی، بيروت لبنان.

المبحث الأول اذار 2021

أحاديث شعب أعمال القلب وأثرها في السلم المدني

إنَّ شعب الإيمان وإن كانت متعددة، إلا أنَّ حاصلها يرجع إلى أصل واحدٍ، وهو تكميل

النَّفْس على وجه يُصلح معاشه ويحسن معاده، وذلك أن يعتقد الحق، ويستقيم في العمل⁽¹⁾.

⁽¹⁾ ينظر: قوت المغتذي على جامع الترمذي، للسيوطي، 630/2.



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الخامس المشترك الثالث

”التعايش السلمي بين الأديان عبر التاريخ“

حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الثاني

لذلك كلما زاد الإيمان في النفس وزاد تطبيق شعبه، كلما كان الناس في المجتمع أكثر سلماً وأمناً. ولذلك فإن لكل شعبة أثر في زيادة السلم والأمان بين أفراد المجتمع وسأقوم بدراسة جملة من شعب الإيمان مع بيان أثرها في بناء السلم المدني

شعبتنا: أن لا إله إلا الله وأنّ محمد رسول الله:

الحديث الأول: قال الإمام مسلم (رحمه الله): عَنْ عُمَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، دَخَلَ الْجَنَّةَ» حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَدَّاءُ، عَنِ الْوَلِيدِ أَبِي بَشْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ حُمْرَانَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عُمَانَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: مِثْلَهُ سِوَاءَ⁽¹⁾.

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه الإمام أحمد في مسنده⁽²⁾، والنسائي في الكبرى⁽³⁾. وابن حبان في صحيحه⁽⁴⁾، جميعهم عن عثمان ؓ.

الحديث الثاني: قال الإمام البخاري (رحمه الله): عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَيُقِيمُوا

(1) صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب من لقي الله بالإيمان وهو غير شاك فيه دخل الجنة وحرم على النار: 1/55، (26).

(2) برقم (464). مسند الصحابي الجليل عثمان ؓ.

(3) كتاب الإيمان باب من لقي الله وهو مؤمن برقم (10953).

(4) كتاب الإيمان برقم (201).



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الخامس المشترك الثالث

”التعايش السلمي بين الأديان عبر التاريخ“

حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الثاني

الصَّلَاةَ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّ الْإِسْلَامِ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ»⁽¹⁾.

تخريج الحديث: الحديث أخرجه الإمام مسلم في صحيحه⁽²⁾ وأخرجه أبو داود⁽³⁾، والترمذي⁽⁴⁾، والنسائي⁽⁵⁾، وابن ماجه⁽⁶⁾.

أثرهما في بناء السلم المدني: إن الإيمان بالله تبارك وتعالى هو الغذاء الوافي لقوى النفس في الإنسان، وهو المداد الخالد لحيويتها وفتحها وإشراقها، وليس على وجه الأرض قوة تكافئ قوته، أو تدانيه في ضمان استقامة الفرد ويقظة ضميره ومثانة خلقه، ثم تماسك المجتمع وتضامن أبنائه وتعاونهم على الخير والبر، وسر ذلك أن الإنسان يساق من باطنه لا من ظاهره، وليست أنظمة الأمم والجماعات -مهما بلغت من الدقة والإحكام، ولا سلطان الحكومات والهيئات، مهما بلغت في المراقبة والتنظيم- بكافيتين وحدهما بمعزل عن العقيدة؛ لإقامة حياة فاضلة كريمة

⁽¹⁾ صحيح البخاري، كتاب الإيمان، باب: {فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ}: 1/14، (25). كتاب الصلاة، باب فضل استقبال القبلة: 1/87، (392)، (393). كتاب الزكاة، باب وجوب الزكاة: 2/105، (1399)، (1400).

⁽²⁾ صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا: لا اله إلا الله محمد رسول الله: 1/51، (20).

⁽³⁾ سنن أبي داود، كتاب الزكاة: 2/93، (1556). 2/94، (1557). كتاب الجهاد، باب على ما يقاتل المشركون: 3/44، (2640)، (2641)، (2642).

⁽⁴⁾ سنن الترمذي، أبواب الإيمان، باب ما جاء أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله: 4/299، (2606)، (2607).

⁽⁵⁾ سنن النسائي، كتاب الزكاة، باب مانع الزكاة: 5/14، (2443). كتاب الجهاد، باب وجوب الجهاد: 6/4، (3090). 6/5، (3091)، (3092). 6/6، (3093)، (3094). 6/7، (3095). كتاب عشرة النساء، كتاب تحريم الدم: 7/75، (3966).

⁽⁶⁾ سنن ابن ماجه، افتتاح الكتاب في الإيمان وفضائل الصحابة والعلم، باب في الإيمان: 1/27، (71). 1/28، (72). كتاب الفتن، باب الكف عمن قال: لا اله إلا الله: 2/1295، (3927)، (3928)، (3929).



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الخامس المشترك الثالث

"التعايش السلمي بين الأديان عبر التاريخ"

حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الثاني

تحترم فيها الحقوق وتؤدّي الواجبات على وجه مرضيٍ مقبول، فإن الذي يقوم بواجبه رهبةً من السوط أو خشية من العقاب؛ لا يلبث أن يسيطر عليه الإهمال متى اطمأن إلى أنه سينجو من العقاب، ويفلت من قبضة القانون. من أجل هذا كان لا بد من العقيدة في الحياة؛ لتملأها بالخير والحق والصدق والاستقامة، بل إن الحياة بغير عقيدة ضياع وعبث، وفراغ نفسي، وخواء روحي، وقلق دائم، واضطراب مستمر، وغرق في لجج المتاعب والأزمات، ودخول في المعركة بلا سلاح. ثم نهاية بائسة، ومصير مرير، قال تعالى في بيان شأن العقيدة في الحياة، وأثرها في مهمة الإنسان منذ خلقه لعمارة الأرض: {قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى} {وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى} {قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا} {قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى} {وَكَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَى} (1).

من هنا فإن العقيدة الإسلامية الحقة تولد في نفس معتقدها طمأنينة نفس، لا قلقاً نفسياً يدمر الإنسان، بل أمناً يدفع إلى العمل والإنتاج وهي تذكر المسلم دائماً بربه وتبعد عن الانهماك في مشكلات الحياة ناسياً بربه، بل توجد رقيباً داخلها على المسلم من نفسه، وتجعل المسلم عفيفاً شريفاً، وتحد من الصراع والاحتكاك والاعتداء والظلم، بهذا تصلح أمور المجتمع وتستقيم حياته اليومية. فالمسلم يضع نصب عينيه دائماً أن الله فوقه يسمع ويرى وأنه مطلع على عمله وأنه مسؤول عن كل صغيرة وكبيرة وأن تقوى الله شرط كي يعلمه الله ويفتح أمامه كل سبيل، وأن كل ما أوصى به الله في كتابه وما أوصى به رسول الله في سنته لا بد أن يكون أمام عينيه في كل تصرفاته (2).

وإتمام الإيمان بنطق الشهادة كاملاً بأن محمداً رسول الله ﷺ فهما يكتمل الإيمان ويتم، وأما الغلو في الحكم على الناس: فهو مجاوزة الحد في إلحاق الحكم عليهم بالكفر أو البدعة أو الفسوق. فإن الحكم بهذه الأمور على أحد من الناس إنما هو إلى الله تعالى ورسوله ﷺ، فمن دل

(1) سورة طه: الايات 123، 127. لمحات في الثقافة الإسلامية: 1/ 358، 359.

(2) ينظر: متطلبات المحافظة على نعمة الأمن والاستقرار: 1/ 124.



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الخامس المشترك الثالث

”التعايش السلمي بين الأديان عبر التاريخ“

حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الثاني

الدليل القاطع على إلحاق هذه الأحكام به؛ ألحقت به، ومن لم يدل الدليل على لحوقها به؛ فإن تنزيلها عليه من تعدي حدود الله تعالى، والقول عليه بغير علم، وهو الغلو الفاحش الذي أورد الأمة ونخر في جسمها، وفرق جماعتها. بل إن أول الغلو في الأمة إنما هو هذا، يوم غلا الخوارج في الحكم على المسلمين، وحكام المسلمين بالكفر والخروج من الإسلام، فترتب على فعلهم هذا: إراقة دماء طاهرة مسلمة، وتمزق الجماعة، وانتشار التباغض والشحناء بين أهل الإسلام⁽¹⁾ شعبة الإيمان بالحساب:

الحديث الثالث: قال الإمام البخاري (رحمه الله): حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، حَدَّثَنِي شَقِيقٌ، سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ ﷺ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَوَّلُ مَا يُفْضَى بَيْنَ النَّاسِ بِالِدِّمَاءِ»⁽²⁾.

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه الإمام مسلم في صحيحه⁽³⁾ وهو حديث متفق عليه، وأخرجه الترمذي⁽⁴⁾ والنسائي⁽⁵⁾ وابن ماجه⁽⁶⁾.

أثره في بناء السلم المدني: ما من إنسان إلا قد وكل إليه أمر يدبره ويرعاه. فكلنا راع وكلنا مطالب بالإحسان فيما استرعيه ومسئول عنه أمام من لا تخفى عليه خافية، فإن قام بالواجب

(1) ينظر: بحوث ندوة أثر القرآن في تحقيق الوسطية ودفع الغلو: 1/ 216.

(2) صحيح البخاري، كتاب الرقاق، باب القصاص يوم القيامة: 111/8، (6533). كتاب الديات، باب: 2/9، (6864).

(3) صحيح مسلم، كتاب القسامة والمحاربن والقصاص والديات، باب المجازاة بالدماء في الاخرة، وانها اول ما يقضى فيه بين الناس يوم القيامة: 1304/3، (1678). (1678).

(4) سنن الترمذي، ابواب الديات، باب الحكم في الدماء: 69/3، (1396)، (1397).

(5) سنن النسائي، كتاب تحريم الدم، تعظيم الدم: 83/7، (3991)، (3992)، (3993)، (3994). 84/7، (3995)، (3996).

(6) سنن ابن ماجه، كتاب الديات، باب في التغليظ في قتل مسلم ظلما: 873/2، (2615)، (2617).



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الخامس المشترك الثالث

”التعايش السلمي بين الاديان عبر التاريخ ”

حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الثاني

عليه لمن تحت يده كان أثر ذلك في الأمة عظيما. وحسابه عند الله يسيرا وثوابه جزيلًا. وإن قصر في الرعاية. وخان الأمانة أضرب بالأمة وعسر على نفسه الحساب، وأوجب لها المقت والعذاب. فإن فرّ في الدنيا من يد الإدارة، أو النياية، أو برأه القضاء، أو لم يكن تقصيره داخل في حدود القوانين القائمة فإن حساب الله آت، وعقابه بالمرصاد. وكل امرئ بما كسب رهين، قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ﴾⁽¹⁾. وأول ما يقضى بين الناس في الدماء، لأنها أكبر الكبائر بعد الشرك فإنّ البداءة إنّما تكون بالأهم والذنب يعظم بحسب عظم المفسدة وتفويت المصلحة وإعدام البنية الإنسانية غاية في ذلك. إن القتل من أعظم المظالم وبذلك فإن الإسلام حافظ على السلم المدني بمحافظته على النفس البشرية وحماها منذ البداية وهو جنين الى أن يموت.

شعبة الحب في الله: الحديث الرابع: قال الإمام البخاري (رحمه الله): عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَعَنْ حُسَيْنِ الْمُعَلِّمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ، حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ»⁽²⁾

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه الإمام مسلم في صحيحه⁽³⁾ وهو حديث متفق عليه وأخرجه الترمذي⁽⁴⁾، النسائي⁽⁵⁾، ابن ماجه⁽⁶⁾.

⁽¹⁾ سورة الطور الآية 21.

⁽²⁾ صحيح البخاري، كتاب الإيمان، باب من الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه: 1/12، (13).

⁽³⁾ صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب الدليل على أن من خصال الإيمان أن يحب لأخيه المسلم ما يحب لنفسه من الخير: 1/67، (45). 1/68، (45).

⁽⁴⁾ سنن الترمذي- الذبائح، أبواب صفة القيامة والرقائق والورع عن رسول الله ﷺ- باب: 4/248، (2515).

⁽⁵⁾ سنن النسائي، علامة الإيمان: 8/115، (5016)، (5017).

⁽⁶⁾ سنن ابن ماجه- المقدمة، باب في الإيمان: 1/26، (66)، (67).



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الخامس المشترك الثالث

”التعايش السلمي بين الأديان عبر التاريخ”

حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الثاني

أثره في بناء السلم المدني: حقيقة المحبة في الله لا تتم إلا بموافقة الباري جل وعلا في حب ما يحب وبغض ما يبغض. ولذلك فأكمل الخلق وأفضلهم وأعلاهم إيماناً من كان أقربهم إلى الله في محبته، وأقواهم في طاعته، وأتمهم عبودية له. وهذه الصفات تستلزم محبة الرسول ﷺ ومحبة ما جاء به من عند الله، ومحبة المؤمنين بهذا الدين، وإيثارهم على النفس بالمال والنصرة والتأييد والانضمام في حزبهم حيث إنهم حزب الله من انضم إلى حزب الله فقد أفلح في دنياه وأخراه.

إن الإيمان بالله، والحب في الله، وما يترتب عليهما قواعد متلازمة ينبني بعضها على البعض الآخر، ويتأثر اللاحق منها بالسابق، فإذا قوي الإيمان بالله في نفس المؤمن ازداد الحب في الله، وازدادت الأفعال المترتبة على ذلك، حتى تصبح الجماعة المسلمة، كخلايا الدم في الجسم تعمل لغرض واحد، وهدف واحد، وفي إطار واحد، عند ذلك تصبح الجماعة المسلمة بنية حية قوية صامدة قادرة على أداء رسالتها ودورها العظيم في حق نفسها، وفي حق البشرية جمعاء.

ولذلك جعل الله تعالى رابطة الدين والإيمان فوق كل الروابط الجاهلية الفاسدة مثل رابطة الدم، ورابطة اللون أو اللغة، أو رابطة الوطن أو الإقليم أو رابطة الحرفة، أو الطبقة، أو غير ذلك من الروابط الجاهلية التي تختلف اختلافاً جذرياً مع أصول الإسلام ومنطلقاته في الموالاة والمعاداة والحب والبغض، قال تعالى: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ} (1).

فالمقياس لتفاوت الأفراد في الإسلام هو التقوى والعمل الصالح، وهذا المبدأ يحقق العدل بالنسبة لكافة المنتمين إليه، ويسع العالم أجمع دون أي تمييز بينهم فيما عدا التقوى والعمل الصالح. إن الإيمان الحقيقي يجعل من أتباعه أخوة متحابين يعملون على رضا مولاهاهم العظيم (2).

شعبة البغض في الله:

(1) سورة الحجرات: الآية 13.

(2) ينظر: تبصير المؤمنين بفقهاء النصر والتمكين في القرآن الكريم (أنواعه - شروطه وأسبابه - مراحل وأهدافه)، علي محمد محمد الصلابي، 2001 م: 1/208.206.



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الخامس المشترك الثالث

”التعايش السلمي بين الأديان عبر التاريخ”

حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الثاني

الحديث الخامس: قال الإمام أبو داود (رحمه الله): حدثنا مؤمل بن الفضل حدثنا محمد بن شعيب ابن شابور عن يحيى بن الحارث عن القاسم، عن أبي أمامة، عن رسول الله ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ لِلَّهِ، وَأَبْغَضَ لِلَّهِ، وَأَعْطَى لِلَّهِ، وَمَنَعَ لِلَّهِ فَقَدْ اسْتَكْمَلَ الْإِيمَانَ»⁽¹⁾.

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه الترمذي⁽²⁾. قال أيمن صالح شعبان³: رواه أبو داود قال: ثنا مؤمل بن الفضل، قال: حدثنا محمد بن شعيب بن شابور، عن يحيى ابن الحارث، عن القاسم عن أبي أمامة. قلت: إسناده معلول بالقاسم بن عبد الرحمن الشامي، مختلف فيه. ومشاه الحافظ المنذري في ترغيبه، وصححه الألباني.

قال الباحث: الحديث روي مرفوعاً مرة، كما أخرجه أبو داود، ومرة روي موقوفاً على أبي أمامة ﷺ كما أخرجه ابن أبي شيبه في مصنفه⁽⁴⁾، والمرفوع أصح. واختلفوا في القاسم فهو ابن عبد الرحمن تابعي، ويعرف بـ "صاحب أبي أمامة" معروف السماع منه، وهو عدل، لكنهم تكلموا في ضبطه وإتقانه، ولينوا روايته، ومنهم من أطلق ضعفه، كما أن منهم من وثقه وقد قال الحافظ فيه صدوق⁽⁵⁾.

"قال المنذري: في إسناده القاسم بن عبد الرحمن، أبو عبد الرحمن الشامي وقد تكلم فيه غير واحد"⁽⁶⁾.

رواه أبو داود، وحسنه الألباني في «الصححة». وقال: وفي القاسم بن عبد الرحمن كلام يسير، لا ينزل به حديثه عن مرتبة الحسن⁽¹⁾.

(1) سنن أبي داود، كتاب السنة، باب الدليل على زيادة الايمان ونقصانه: 4/ 220، (4681).

(2) سنن الترمذي، ابواب صفة القيامة والرفائق والورع: 4/ 251، (2521).

(3) ينظر: جامع الأصول في أحاديث الرسول، مع تعليقات أيمن صالح شعبان 1/ 239.

(4) برقم (191) وقال: كلام أبي أمامة ﷺ وساق الحديث دون أن يرفعه إلى النبي ﷺ.

(5) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: 23/ 384، 385، وتقريب التهذيب ص: 450.

(6) ينظر: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته، 12/ 286.



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الخامس المشترك الثالث

”التعايش السلمي بين الأديان عبر التاريخ”

حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الثاني

أثره في بناء السلم المدني:

قد اقتضت طبيعة نشر الحق والخير في المجتمع الإنساني، وطبيعة العمل على مقاومة الباطل والشر أين وجد ومن أية جهة صدر، مناصرة دعاة الحق والخير الملتزمين بهما، وكبح جماح دعاة الباطل والشر العاملين بها. ولما كانت المناصرة أثراً من آثار الإرادة الإنسانية، التي تتأثر بالميل العاطفي، كان من مقتضى النصرة أن تكون مصحوبة بالحب في الله، وكان من مقتضى المكافحة أن تكون مصحوبة بالبغض في الله، وقانون الحب والبغض في هذا الأساس مستند إلى مبدئين، يضم أحدهما الحق والخير، ويضم الثاني الباطل والشر، وضابط المبدأ الأول منهما ما أمر الله به عباده ودعاهم إلى العمل به وابتاعه، وضابط المبدأ الثاني منهما ما نهى الله عنه عباده ودعاهم إلى تركه واجتناب سبيله⁽²⁾.

وقد بين الدين الإسلامي للناس أوامر الله ونواهيه. من أجل ذلك كانت ثمرة هذا القانون تتجلى في الحب في الله والبغض في الله، دون أن تتدخل في كل من الحب والبغض أية عوامل شخصية أو أهواء نفسية⁽³⁾.

ومن يبغض جملة وهو من كفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، ولم يؤمن بالقدر خيره وشره، وأنه كله بقضاء الله وقدره وأنكر البعث بعد الموت، وترك أحد أركان الإسلام الخمسة، أو أشرك بالله في عبادته أحداً من الأنبياء والأولياء والصالحين، وصرف لهم نوعاً من أنواع العبادة كالحب والدعاء، والخوف والرجاء والتعظيم والتوكل، والاستعانة والاستعاذة والاستغاثة، والذبح والنذر والإبانة والذل والخضوع والخشية والرغبة والرغبة والتعلق، أو أهدى في أسمائه وصفاته واتبع غير سبيل المؤمنين، وانتحل ما كان عليه أهل البدع والأهواء المضلة، وكذلك كل من قامت به نواقض الإسلام أو أحدها.

(1) صحيح أبي داود برقم (4681).

(2) ينظر: أجنحة المكر الثلاثة: 732.

(3) ينظر: المصدر نفسه: 732.



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الخامس المشترك الثالث

”التعايش السلمي بين الأديان عبر التاريخ”

حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الثاني

فالمسلمون يوالون المؤمن المستقيم على دينه ولاء كاملاً ويحبونه وينصرونه نصرة كاملة، ويتبرؤون من الكفرة والملحدين والمشركين والمرتدين ويعادونهم عداوة وبغضاً كاملين.

أما من خلط عملاً صالحاً وآخر سيئاً فيوالونه بحسب ما عنده من الإيمان، ويعادونه بحسب ما هو عليه من الشر. والمسلمون يتبرؤون ممن حاد الله ورسوله ولو كان أقرب قريب،

شعبة النية

الحديث السادس: قال الإمام البخاري (رحمه الله): «عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِيمَا يَرْوِي عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ ثُمَّ بَيَّنَ ذَلِكَ، فَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً، فَإِنْ هُوَ هَمَّ بِهَا فَعَمَلَهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ عِنْدَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ إِلَى سَبْعِ مِائَةٍ ضِعْفٍ إِلَى أَضْعَافٍ كَثِيرَةٍ، وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً، فَإِنْ هُوَ هَمَّ بِهَا فَعَمَلَهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ سَيِّئَةً وَاحِدَةً»⁽¹⁾.

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه الإمام مسلم في صحيحه⁽²⁾ وهو حديث متفق عليه وأخرجه الترمذي⁽³⁾.

أثره في بناء السلم المدني: حين تتم الصياغة للفرد والمجتمع على وفق المنهج الإسلامي، الذي لا يقيم أي وزن للنعرات الجنسية، أو العصبية العنصرية، أو الفروق اللونية، أو الامتيازات الطبقية؛ فإن من الطبيعي أن تنعدم في كيان هذا المجتمع وروحه، آفات التصادم والتنافر بين النزعتين الفردية والجماعية، وبذلك يقوم المجتمع على أسس التوازن الكامل بين مطالب الفرد وحق الجماعة، في جو عامر بالأخوة والود، والحرية والعدالة، والمساواة في الحقوق والواجبات.

وإن مما يؤكد هذا التوازن قيامه على وعي المسلم بحق الجماعة، وشعوره بواجب التعاون معها، وتنديده بالنزعات الانعزالية التي تنهي الأثرة والفردية، وتنكمش عن التعاون الاجتماعي،

(1) صحيح البخاري، كتاب الرقاق، باب من هم بحسنة او سيئة: 8/ 103، (6491).

(2) صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب إذا هم العبد بحسنة كتبت، وإذا هم بسيئة لم تكتب: 1/ 117، (128)، (128)، (129). 1/ 118، (130)، (131)، (131) بزيادة. 1/ 145، (162). كتاب

الإيمان، باب الإسراء برسول الله ﷺ الى السماوات وفرض الصلوات: 1/ 145، (162).

(3) سنن الترمذي، أبواب تفسير القران، باب: ومن سورة الأنعام: 5/ 115، (3073).



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الخامس المشترك الثالث

”التعايش السلمي بين الأديان عبر التاريخ”

حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الثاني

ويعد الإسلام الحافز الاجتماعي لدى الفرد، الذي يحمل على نفع الناس والتعاون معهم، مقياس القرب من الله -عز وجل. وكل عمل يقوم به أي إنسان يدفعه إليه دافع، وله منه غاية، والدافع في الإسلام يسمى النية، وهي ركن في العبادات لا تصح بدونها، وعليها يتوقف المقصد من العمل، قال ﷺ: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوْ إِلَى امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ»⁽¹⁾. وعلى حسب النية تكون الغاية، فمن عمل عملاً صالحاً يقصد به وجه الله كان له ذلك، ومن عمل عملاً يقصد به الرياء أو غيره كان له ما نوى، والنية مرتبطة بمصدر الأخلاق، فطالما أن مصدرها في الإسلام الكتاب والسنة فكل أقوال المسلم وأعماله تكون في طاعة الله تعالى إن نوى ذلك، والتزم بشروط العمل المتقرب به إلى الله تعالى⁽²⁾.

شعبة الصبر:

الحديث السادس: قال الإمام البخاري (رحمه الله): عَنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّ نَاسًا مِنَ الْأَنْصَارِ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَعْطَاهُمْ، ثُمَّ سَأَلُوهُ، فَأَعْطَاهُمْ، ثُمَّ سَأَلُوهُ، فَأَعْطَاهُمْ، ثُمَّ سَأَلُوهُ، فَأَعْطَاهُمْ حَتَّى نَفِدَ مَا عِنْدَهُ، فَقَالَ: «مَا يَكُونُ عِنْدِي مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ أَدْخِرَهُ عَنْكُمْ، وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعِفَّهُ اللَّهُ، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللَّهُ وَمَنْ يَتَصَبَّرْ يُصَبِّرْهُ اللَّهُ، وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌ عَطَاءً خَيْرًا وَأَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ»⁽³⁾.

تخریج الحديث:

الحديث أخرجه الإمام مسلم في صحيحه⁽⁴⁾ وهو حديث متفق عليه وأخرجه الإمام أبو داود⁽⁵⁾، والترمذي⁽⁶⁾، والنسائي⁽¹⁾.

(1) صحيح البخاري، باب بدء الوحي: 6/1، (1).

(2) ينظر: المجتمع والأسرة في الإسلام: 40.

(3) صحيح البخاري: كتاب الزكاة، باب الاستعفاف عن المسألة: 2/122، (1469)، كتاب الرقاق، باب الصبر عن محارم الله: 8/99، (6470).

(4) صحيح مسلم: كتاب الكسوف، باب فضل التعفف والصبر: 2/729، (1053)، (1053).

(5) سنن أبي داود: كتاب الزكاة، باب في الاستعفاف: 2/121، (1644).

(6) سنن الترمذي: ابواب البر والصلة، باب ما جاء في الصبر: 3/442، (2024).



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الخامس المشترك الثالث

”التعايش السلمي بين الأديان عبر التاريخ”

حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الثاني

أثره في بناء السلم المدني: الصبر سلاح المؤمن على تحمل الحياة، والآيات في كتاب الله تحض على الصبر، وأتبعها الرسول الكريم في سنته بكثير من الأحاديث، ويقوم الفكر الإسلامي في التركيز على الحض على الصبر على حقيقتين مهمتين: الأولى تتعلق بطبيعة الحياة الدنيا فإن الله تعالى لم يجعلها دار جزاء وقرار بل جعلها دار تمحيص وامتحان، والحياة فيها صراع مستمر يحتاج إلى صبر لا يعرف الكلال.

الثانية تتعلق بطبيعة الإيمان وهو صلة بين العبد وربّه لا بد أن تخضع للارتباك الذي يحصها ويكشف عن أصالتها أو زيفها. على هاتين الحقيقتين يقوم الصبر، ومن طبع الإنسان الجزوع أنه لا يقدر على الصبر، والصبر هو النور الذي يهدي إلى الطريق المستقيم ويساعد على حل المشكلات ويمنع الاكتئاب النفسي الذي هو سمة من سمات العصر الذي نعيشه، وهو مانع القلق النفسي المدمر الذي يعد بحق أحد أسباب الفوضى الاجتماعية المؤدية إلى انفلات حبل الأمن واضطراب الأحوال⁽²⁾.

ومنها أيضا الغضب الذي قد يدفع الإنسان إلى ارتكاب جريمة الاعتداء. ولهذا وجه الإسلام إلى عدم الغضب والبعد عن أسبابه لما له من آثار سلبية على علاقة الناس بعضهم ببعض، ولما يسببه من شحناء وبغض ونفرة قد تكون سببا في حدوث اعتداء بين أفراد المجتمع⁽³⁾.

المبحث الثاني

أحاديث شعب الإيمان المتعلقة باللسان وأثرها في بناء السلم المدني

إن في شعب الإيمان شعب تخص اللسان إذا التزمنا بلساننا بها تساهم في تحقيق السلم المدني: شعبة الصدق:

الحديث الأول: قال الإمام البخاري (رحمه الله): عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّى

(1) سنن النسائي، كتاب الزكاة، الاستعفاف عن المسألة: 5/ 95، (2588).

(2) ينظر: متطلبات المحافظة على نعمة الأمن والاستقرار: 131.

(3) ينظر: نظرة في مفهوم الإرهاب والموقف منه في الإسلام: 46.



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الخامس المشترك الثالث

”التعايش السلمي بين الأديان عبر التاريخ”

حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الثاني

يَكُونُ صِدِّيقًا. وَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَّابًا»⁽¹⁾.

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه الإمام مسلم في صحيحه⁽²⁾ وهو حديث متفق عليه وأخرجه أبو داود⁽³⁾ والترمذي⁽⁴⁾.

أثره في بناء السلم المدني:الصدق فضيلة الفضائل، وأنس الخلائق يقوم عليه نظام الاجتماع وترتيب الأمور، وسيرها السير الحميد، وإنه ليعلي صاحبه عند الناس جميعا فيجعله موضع ثقتهم، مرغوب الحديث عندهم، محبوبا إليهم، محترم الكلمة عند حكامهم، مقبول الشهادة عند قضاتهم، وأشاد بمكانته في حديثه عن إبراهيم وإسحاق ويعقوب إذ يقول: "وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا"⁽⁵⁾. ومدح به إسماعيل في قوله: "وَأَذْكَرُ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا"⁽⁶⁾. وإدريس في قوله تعالى: "وَأَذْكَرُ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا"⁽⁷⁾.

الصدق: هو فضيلة الفضائل التي يتحلى بها المواطن الصالح، ويعود نجاح الأمم في تحقيق أهدافها لما يقدمه بنوها من صادق الأعمال، والمسلم صادق يلتزم بالصدق ظاهرا وباطنا، فهو يهدي إلى البر والبر يهدي إلى الجنة، والمواطن الصالح يعلم أن الصدق من متممات الإيمان قال

⁽¹⁾ صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب قول الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ} وما ينهى عن الكذب: 8/ 25، (6094)..

⁽²⁾ صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب قبح الكذب وحسن الصدق وفضله: 4/ 2012، (2607): 4/ 2013، (2607)، (2607).

⁽³⁾ سنن أبي داود، كتاب الأدب، باب في التشديد في الكذب: 4/ 297، (4989).

⁽⁴⁾ سنن الترمذي، أبواب البر والصلة، باب ما جاء في الصدق والكذب: 3/ 415، (1971).

⁽⁵⁾ سورة مريم، الآية: 50.

⁽⁶⁾ سورة مريم، الآية: 54.

⁽⁷⁾ سورة مريم، الآية: 56، 57. وينظر: الأدب النبوي: 147، 148.



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الخامس المشترك الثالث

”التعايش السلمي بين الأديان عبر التاريخ”

حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الثاني

تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾⁽¹⁾. ووصف القرآن عظماء الرجال ﴿رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾⁽²⁾. والصدق يكون في القول وفي العقيدة وفي العمل وهو شقيق الإخلاص ومواكبه. ومن آثار الصدق الطمأنينة، فهو يؤدي بالحثم إلى اطمئنان النفس وعدم القلق، والصدق في الشهادة تبلغ الإنسان منازل الشهداء، والإنسان الصادق لا يفترى على الله شيئا ولا على إمامه ولا على عامة أهله. من هنا فإن الصدق من أهم مقومات المواطنة الصالحة التي تبني ولا تهدم وتثبت نعمة الأمن والاستقرار ولا تززعها⁽³⁾. ومن هنا فإن الكذب من الفجور والتساهل فيه يؤدي إلى النار، والكذب بعض خصال شعبة الصمت والعي⁽⁴⁾:

الحديث الثاني: قال الإمام الترمذي (رحمه الله): حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذِ الصَّنَعَانِيِّ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَأَصْبَحْتُ يَوْمًا قَرِيبًا مِنْهُ وَنَحْنُ نَسِيرُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ وَيُبَاعِدُنِي عَنِ النَّارِ، قَالَ: لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ عَظِيمٍ، وَإِنَّهُ لَيْسِيرٌ عَلَى مَنْ يَسْرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ، تَعْبُدُ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ، وَتَحُجُّ الْبَيْتَ، ثُمَّ قَالَ: أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَبْوَابِ الْخَيْرِ: الصَّوْمُ جُنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ، وَصَلَاةُ الرَّجُلِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ، حَتَّى بَلَغَ {يَعْمَلُونَ}، ثُمَّ قَالَ: أَلَا أُخْبِرُكَ بِرَأْسِ الْأَمْرِ كُلِّهِ وَعَمُودِهِ، وَذُرُوءِ سَنَامِهِ؟ قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: رَأْسُ الْأَمْرِ الْإِسْلَامُ، وَعَمُودُهُ الصَّلَاةُ، وَذُرُوءُ سَنَامِهِ الْجِهَادُ، ثُمَّ قَالَ: أَلَا أُخْبِرُكَ بِمَلَكَ ذَلِكَ كُلِّهِ؟ قُلْتُ: بَلَى يَا نَبِيَّ اللَّهِ، فَأَخَذَ بِلِسَانِهِ قَالَ: كَفَّ

(1) سورة التوبة: الآية 119.

(2) سورة الأحزاب: الآية 23.

(3) ينظر: شعب الإيمان للقصري: 1/ 227، 228، ومتطلبات المحافظة على نعمة الأمن والاستقرار: 129.131.

(4) الصَّمْتُ: طول السكوت. ينظر: العين: 7/ 106. العِيُّ: خلاف البيان. ينظر: الصحاح 6/ 2442.



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الخامس المشترك الثالث

”التعايش السلمي بين الأديان عبر التاريخ”

حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الثاني

عَلَيْكَ هَذَا، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، وَإِنَّا لَمَوْأَخِدُونَ بِمَا نَتَكَلَّمُ بِهِ؟ فَقَالَ: تَكَلَّمْتُكَ أُمُّكَ يَا مُعَاذُ، وَهَلْ يَكْبُ
النَّاسَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ أَوْ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ⁽¹⁾.

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه الطيالسي في مسنده (2)، وأحمد في مسنده (3)، وابن ماجه⁽⁴⁾، والحاكم في
المستدرک (5)، وقال: صحيح على شرط الشيخين. قال الدارقطني في العلل: وهو صحيح من
حديث الحكم وحبیب عن میمون (6).

أثره في بناء السلم المدني: يعيش المرء بين السكوت، والتكلم، وكل واحد منهما له ثلاث حالات بين
الإباحة، والترغيب بنوعيه: الواجب والمندوب، والترهيب بنوعيه: المحرم، والمكروه. فالسكوت: قد
جاءت النصوص في الترغيب في كف اللسان والسكوت، والصمت عن كل ما لا يعني المرء، وترك
الخوض فيه؛ لأنه خذلان للعبد، ومقت له من الله ﷻ وأن اللسان هو أحق الأعضاء بالتطهير،
وطول السجن، وخرزته عما لا ينفع، وأن مكابدة الصمت سئراً للجاهل، وزينة للعالم، وقلة الكلام
مكرمة في الإسلام؛ إذ اللسان سبُعٌ؛ من أرسله أكله، وأن سكوت المرء دائر بين الإباحة، وبين
النهي، وبين المشروعية، فالسكوت عن الحق آفة تقابل التكلم بالباطل؛ يهضم الحق، ويجلب
الإثم، ويهدم صالح الأعمال.

(1) سنن الترمذي، أبواب الإيمان، باب ما جاء في حرمة الصلاة: 4 / 308، (2616). وقال حسن
صحيح.

(2) برقم (560)، مسند الصحابي الجليل معاذ.

(3) برقم (22069)، مسند الصحابي الجليل معاذ.

(4) سنن ابن ماجه، كتاب الفتن، باب كف اللسان في الفتنة: 2 / 1314، (3973).

(5) برقم (3548).

(6) ينظر: جمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزوائد: 1 / 8.



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الخامس المشترك الثالث

"التعايش السلمي بين الأديان عبر التاريخ"

حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الثاني

وهجر الكلام الباطل، والسكوت عن اللغو، ورثت التكلم: مكرمة في الإسلام، مترددة بين الوجود، والاستحباب. وأما الكلام: فقد حفَّه الشرع بضوابط، حتى يسير في طريق المباح، أو الواجب، أو المسنون⁽¹⁾. وهل يكب الناس في النار على وجوههم، وقيل: على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم، فقد تقوم صراعات وتثور فتن، وتتفرق جماعات وتضيع حقوق وتذهب أوقات دون فائدة بسبب كلمة طائشة، أو اتهامات غاضبة أو نقل لكلام خاطئ، ومنه الغيبة والنميمة، والخوض في أعراض الناس في المجالس وغيرها، بل قد تكون فاكهة المجلس ومحور الحديث.

يفسر ابن حجر حفظ اللسان "بالامتناع عن النطق بما لا يسوغ شرعا مما لا حاجة للمتكلم به"، ويشير النووي إلى ما يعين المتكلم على حفظ لسانه فيقول: "وينبغي لمن أراد النطق بكلمة أو كلام أن يتدبره في نفسه قبل نطقه، فإن ظهرت مصطلحته تكلم به وإلا أمسك لسانه"، "فالضابط الأساس لحفظ اللسان الحذر من التسرع في الكلام، والتدبر والتفكير قبل إخراجة ووزن الكلمة في ميزان الشرع، وابتغاء المصلحة الشرعية وإلا فعليه أن يمسك لسانه". ومن حفظ اللسان حمايته من الخوض فيما لا يعني ولا يغني، فإن الرسول ﷺ قد وجه المسلم لاغتنام طاقاته فيما ينفع، وترك ما يضر ففي الحديث الصحيح: (إن من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه) ومن سوء استعمال اللسان أن يطلق له العنان، والأصل في اللسان الحفظ والصون⁽²⁾.

المبحث الثالث

أحاديث شعب الإيمان المتعلقة بالأعمال البدنية وأثرها في بناء السلم المدني

شعبة الصلاة:

الحديث الأول: قال الإمام البخاري (رحمه الله): حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ الْعِزَّارِ: أَخْبَرَنِي قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ، يَقُولُ: حَدَّثَنَا صَاحِبُ - هَذِهِ الدَّارِ وَأَشَارَ إِلَى دَارِ - عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ: أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ:

(1) ينظر: معجم المناهي اللفظية وفوائد في الألفاظ، بكر بن عبد الله أبو زيد 32.

(2) ينظر: دليل الداعية: 33، 34.



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الخامس المشترك الثالث

”التعايش السلمي بين الأديان عبر التاريخ”

حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الثاني

«الصَّلَاةُ عَلَى وَفَّيْهَا»، قَالَ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «ثُمَّ بَرُّ الْوَالِدَيْنِ» قَالَ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» قَالَ: حَدَّثَنِي بِهِنَّ، وَلَوْ اسْتَزِدْتُهُ لَرَأَدَنِي⁽¹⁾.

تخريج الحديث: الحديث أخرجه الإمام مسلم في صحيحه وهو حديث متفق عليه⁽²⁾ وأخرجه الإمام أبو داود⁽³⁾، والترمذي⁽⁴⁾، والنسائي⁽⁵⁾.

أثره في بناء السلم المدني: الصلاة هي الفريضة الأولى بعد الإيمان بالله ورسوله، وهي عماد الدين، من وفق إليها، وأعين عليها، فهو الموفق السعيد ومن حرم منها فهو الشقي البعيد، والصلاة التي نقصد الحديث عنها هي التي يخشع فيها صاحبها، ويحافظ على شروطها وآدابها، لا يقتصر دورها على أجر يثاب عليه المؤمن، وعذاب ينجو منه، وإنما تحفظه، وتنفي عنه الشرك الظاهر والخفي، وتعود به إلى صفوف المتواضعين إن كان فيه شيء من الكبر، وترقى به إلى درجة الأعداء إن كان فيه شيء من الذلة والخنوع، فالحاكم والمحكوم، والرئيس والمرؤوس، وأصحاب الثروة والقوة، والنفوذ والسلطان، والذين ليس لهم من ذلك شيء، كل هؤلاء متساوون في الوقوف بين يدي الله والإقبال عليه، لا فضل لأحد منهم على أحد، إلا بمقدار ما في قلبه من تقوى، وما تثمره هذه التقوى من خيرات وما تحجز عنه من موبقات، فكل أعمال الصلاة ترجع الأمر كله لله، يقف المصلون جميعاً بين يدي ربهم يأتمون بإمام واحد كأنهم بنيان مرصوص، يعلنون الله أكبر، وإنها

⁽¹⁾ صحيح البخاري، باب فضل الصلاة لوقتها: 1/112، (527). كتاب الجهاد والسير، باب فضل الجهاد والسير: 4/14، (2782).

⁽²⁾ صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب بيان كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال: 1/88، (83)، 1/89، (84)، (84)، (85).

⁽³⁾ سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب في المحافظة على وقت الصلوات: 1/115، (426).

⁽⁴⁾ سنن الترمذي، أبواب الصلاة، باب ما جاء في الوقت الأول من الفضل: 1/237، (170). أبواب البر والصلة: 3/374، (1898).

⁽⁵⁾ سنن النسائي، كتاب المواقيت، فضل الصلاة لمواقيتها: 1/292، (610)، (611).



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الخامس المشترك الثالث

”التعايش السلمي بين الاديان عبر التاريخ”

حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الثاني

لنعم الكلمة التي تفتح بها تلك العبادة، إنها إعلان بأن الله أكبر من كل شيء ففي هذه الكلمة نفي للخوف والتردد، وإبعاد لشبح الهلع والفرع والجبن لذلك كان المؤمنون هم الذين يحققون الحكم التي يمكن أن تثمرها هذه الصلاة، قال تعالى: **يُؤَيِّدُ بِهِ دَجَّةً** (1).

شعبة الزكاة:

الحديث الثاني: قال الإمام البخاري (رحمه الله): **عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا بَعَثَ مُعَاذًا عَلَى الْيَمَنِ، قَالَ: «إِنَّكَ تَقْدَمُ عَلَى قَوْمٍ أَهْلِ كِتَابٍ، فَلْيَكُنْ أَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ عِبَادَةُ اللَّهِ، فَإِذَا عَرَفُوا اللَّهَ، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي يَوْمِهِمْ وَلَيْلَتِهِمْ، فَإِذَا فَعَلُوا، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ فَرَضَ عَلَيْهِمْ زَكَاةً مِنْ أَمْوَالِهِمْ وَتَرَدُّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ، فَإِذَا أَطَاعُوا بِهَا، فَخُذْ مِنْهُمْ وَتَوَقَّ كَرَائِمَ أَمْوَالِ النَّاسِ»** (2).

تخریج الحديث: الحديث أخرجه الإمام مسلم (3) وهو حديث متفق عليه. وأخرجه أبو داود (4)، والترمذي (5)، وابن ماجه (6) أثره في بناء السلم المدني:

(1) سورة العنكبوت الآية 45.

(2) صحيح البخاري، كتاب الزكاة، باب لا تؤخذ كرائم أموال الناس في الصدقات: 2/ 119، (1458). كتاب التوحيد، باب ما جاء في دعاء النبي ﷺ أمته الى توحيد الله تبارك وتعالى: 9/ 114، (7371)، (7372).

(3) صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب الدعاء إلى الشهادتين وشرائع الإسلام: 1/ 50، (19). 1/ 51، (19).

(4) سنن أبي داود، كتاب الزكاة، باب في زكاة السائمة: 2/ 104، (1584).

(5) سنن الترمذي، كتاب الزكاة، باب ما جاء في كراهية اخذ خيار المال في الصدقة 2/ 14، (625).

أبواب البر والصلة، باب ما جاء في دعوة المظلوم: 3/ 436، (2014).

(6) سنن ابن ماجه، كتاب الزكاة، باب فرض الزكاة: 1/ 568، (1783).



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الخامس المشترك الثالث

"التعايش السلمي بين الأديان عبر التاريخ"

حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الثاني

تشريع الزكاة التي تؤخذ من أغنياء المسلمين وترد على فقراءهم، وهو تشريع يحقق الأمن الاجتماعي، يشعر فيه القادر بأنه مسؤول عن غير القادر في الوفاء بضرورات حياته، حتى لا يشيع الحقد في المجتمع، إذا كان المال بيد الأغنياء وحدهم، ولا ينال العاجز والضعيف منه شيء. وهذه الغاية، من أهم الأهداف التي تسعى إليها المجتمعات في زماننا المعاصر، وقد شرع الإسلام الزكاة لتحقيق هذا الهدف الذي ضلّت مجتمعات كثيرة في العالم المعاصر كيفية الوصول إليه، واشتطت كثير من المذاهب والآراء في اتخاذ الوسيلة إليه، حتى إنها اتخذت العدوان على الحقوق، وبث الحقد في النفوس، طريقاً للأمن الاجتماعي. إن الزكاة تؤدي إلى المحبة وتآلف القلوب وتنزع الشر عن المخل بالأمن لأنه سيجد ما يسد به حاجته فلا يتعرض إلى الناس إضافة إلى تأليف قلبه فيرتفع الغل والحقد من قلبه ويشيع السلم المدني.

شعبة الصوم:

الحديث الثالث: قال الإمام البخاري: عَنْ أَبِي صَالِحِ الرَّيَّاتِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " قَالَ اللَّهُ: كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ، إِلَّا الصَّيَّامَ، فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْرِي بِهِ، وَالصَّيَّامُ جُنَّةٌ، وَإِذَا كَانَ يَوْمَ صَوْمِ أَحَدِكُمْ فَلَا يَرْفُثُ وَلَا يَصْحَبُ، فَإِنْ سَأَبَهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ، فَلْيُقِلْ إِيَّيْ أَمْرُ صَائِمٍ " «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ» " لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ يَفْرَحُهُمَا: إِذَا أَفْطَرَ فَرِحَ، وَإِذَا لَقِيَ رَبَّهُ فَرِحَ بِصَوْمِهِ " ⁽¹⁾.

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه الإمام مسلم في صحيحه وهو حديث متفق عليه ⁽²⁾ وأخرجه الإمام أبو داود ⁽³⁾، والترمذي ⁽⁴⁾، والنسائي ⁽¹⁾، وابن ماجه ⁽²⁾.

⁽¹⁾ صحيح البخاري، كتاب الصوم، باب هل يقول إني صائم إذا شتم: 26 / 3، (1904). باب فضل

الصوم: 24 / 3، (1894). كتاب اللباس، باب ما يذكر في المسك: 164 / 7، (5927).

⁽²⁾ صحيح مسلم، كتاب الصوم، باب فضل الصوم: 806 / 2، (1151).

⁽³⁾ سنن أبي داود، كتاب الصوم، باب الغيبة للصائم: 307 / 2، (2363).

⁽⁴⁾ سنن الترمذي، أبواب الصوم، باب ما جاء في فضل الصوم: 128 / 2، (764). 129 / 2، (766).



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الخامس المشترك الثالث

"التعايش السلمي بين الأديان عبر التاريخ"

حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الثاني

أثره في بناء السلم المدني:

من ثمرات الصيام: تزكية الروح، وتهذيب النفس، وترفعها عن الدنيا، وترويضها على ترك المحبوبات طلباً لمرضاة الله، وتعويدها على الصبر وتحمل المصاعب. ومن ثمراته أيضاً: تنمية الإخلاص ومراقبة الله، ورعاية الأمانة، والشعور بالآخرين، وطرد الفردية، وحصول الصحة العامة للبدن.

فهذه الأركان تجعل من الأمة أمة إسلامية طاهرة، نقية، تدين بدين الحق، وتعامل الخلق بالعدل والصدق، لأن ما سوى ذلك من شرائع الإسلام يصلح بصلاح هذه الأسس، والأمة تصلح بصلاح أمر دينها، ويفوتها من صلاح أحوالها بقدر ما فاتها من صلاح أمور دينها⁽³⁾.
شعبة الحج:

الحديث الرابع: قال الإمام البخاري: عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ "بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالْحَجِّ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ"⁽⁴⁾.
تخریج الحديث: الحديث أخرجه الإمام مسلم في صحيحه وهو حديث متفق عليه⁽⁵⁾ وأخرجه الترمذي⁽⁶⁾، والنسائي⁽¹⁾.

(1) سنن النسائي، كتاب الجنائز، فضل الصيام والاختلاف على أبي اسحق في حديث علي بن أبي طالب في ذلك: 4/159، (2211): 4/161، (2212).

(2) سنن ابن ماجه، كتاب الصيام، باب ما جاء في فضل الصيام: 1/525، (1638)، (1639). كتاب الأدب، باب فضل العمل: 2/1256، (3823).

(3) ينظر: الطريق إلى الإسلام: 49.

(4) صحيح البخاري، كتاب الإيمان، باب قول النبي ﷺ بني الإسلام على خمس: 1/11، (8). كتاب تفسير القرآن: باب قوله: {وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنْ انْتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ} [البقرة: 193]: 6/26، (4514).

(5) صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب قول النبي ﷺ بني الإسلام على خمس: 1/45، (16).

(6) سنن الترمذي، أبواب الإيمان، باب ما جاء بني الإسلام على خمس: 4/301، (2609).



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الخامس المشترك الثالث

”التعايش السلمي بين الأديان عبر التاريخ”

حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الثاني

أثره في بناء السلم المدني:

الحج، فيه إظهار لعبودية المسلم لله بصورة عملية، وبشكل معين واضح يجتث جذور الطغيان وجرائمه من نفس المسلم، فإنَّ في الإنسان نزوعاً إلى الطغيان، قال تعالى: {كَبَّ كِبًا} (2). والحج تربية عملية للروح، ورياضة مؤثرة في النفس، ووسيلة فعّالة لاكتساب كثير من الأخلاق، والتخلص من كثير من ذميم الصفات، ففي الحج تربية على الصبر والإخلاص والاستعلاء على شهوات الجسد، وإنفاق المال فيما يحبه الله، والتخلص من الكبر والعجب والغرور، وتجاوز الإنسان قدر نفسه وغيره، ذلك مما هو معروف ومذكور في موضوعه في كتب الفقه، وهكذا بقية العبادات بدوامها تزكو النفس فتدوم فيها معاني الإيمان والتقوى، ومنها الأخلاق الرضية؛ لأنَّ هذه الأخلاق لا تنبت إلا في النفس الزكية، ولا شيء مثل العبادات بأنواعها المختلفة يزكي النفس ويهيئها لاكتساب الأخلاق الطيبة والتخلص من الأخلاق الرديئة، وفي كتاب الله إشارة إلى هذه المعاني، قال تعالى: {إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا} {إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا} {وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا} {إِلَّا الْمُصَلِّينَ} {الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ} {وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ} {لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ} (3).

الحج فيه صبر وتطهر من الرفث والفسوق والجدال، وفيه تنمية لروابط الأخوة بين المسلمين، وتزكية للوحدة على الله الواحد، والقبلة الواحدة، والغاية الواحدة (4).
يمحي الحج كل الفروق الاجتماعية بين الناس بسبب الملكية أو المهنة أو الجنس أو اللون. ذلك لأن جميع الحجاج ضيوف على الرحمن في بيته الحرام بملابس واحدة يؤدون نفس الشعائر بخشوع يشرعون بعضهم أمام خالقهم مالك كل شيء يطلبون رحمته ويخشون عذابه.
شعبة صلة الرحم:

(1) سنن النسائي، كتاب الإيمان وشرائعه، على كم بني الإسلام: 107/8، (5001).

(2) سورة العلق: الآية 6.

(3) سورة المعارج: الآية 19.25. وينظر: أصول الدعوة: 43، 98، 99.

(4) أساليب الغزو الفكري للعالم الإسلامي، علي محمد جريشه 221.



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الخامس المشترك الثالث

”التعايش السلمي بين الأديان عبر التاريخ“

حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الثاني

الحديث الخامس: قال الإمام البخاري (رحمه الله): **عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه**، قَالَ: **سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم**، يَقُولُ: **«مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، أَوْ يُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ، فَلْيَصِلْ رَحْمَهُ»**⁽¹⁾.

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه الإمام مسلم في صحيحه⁽²⁾ وهو حديث متفق عليه وأخرجه الإمام أبو داود⁽³⁾.

أثره في بناء السلم المدني:

مما شرعه الإسلام لما له من أثر في تحقيق كمال التعايش الجماعي تحريم أكل أموال الناس بالباطل، كالسرقة والسلب والنهب والغش والربا والرشوة، وتحريم الظلم والعدوان بكل أنواعهما وصورهما، كقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، والجور في الحكم، والسب والشتم والتعير والتنقيص والتنازع بالألقاب والقذف ونحو ذلك. ومنها أيضاً الأمر بصلة الرحم والإحسان إلى الجار، والحض على التهادي والتزاور والقرض الحسن، والتأخي والتعاضد في الله ونحو ذلك مما له أثر في ترابط الجماعة، وتعايشها على أكمل صورة مسعدة لأفرادها.

وهكذا دفع الإسلام المسلمين إلى بلوغ كمال التعايش الجماعي واحتلال قمة الحضارة المثلى⁽⁴⁾.

والرحم القرابة لأنها داعية التراحم بين الأقرباء وصلة الأقراب تكون بزيارتهم ومعونتهم بالنفس وبالمال، صدقة إن كانوا فقراء، وهدية إن كانوا أغنياء، ويعمل كل ما يستطيع من جر

⁽¹⁾ صحيح البخاري، كتاب البيوع، باب من أحب البسط في الرزق: 3/ 56، (2067). كتاب الأدب،

باب من بسط له في الرزق بصلة الرحم: 8/ 5، (5985)، (5986).

⁽²⁾ صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب صلة الرحم وتحريم قطيعتها: 4/ 1982، (2557).

⁽³⁾ سنن أبي داود، كتاب الزكاة، باب في صلة الرحم: 2/ 132، (1693).

⁽⁵⁾ الحضارة الإسلامية أسسها ووسائلها وصور من تطبيقات المسلمين لها وملحات من تأثيرها في سائر الأمم: 89، 90.



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الخامس المشترك الثالث

”التعايش السلمي بين الأديان عبر التاريخ”

حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الثاني

مغرم، أو دفع مغرم، فيعتبرهم كنفسه في جلب الخير، واتقاء الشر. رتب الرسول ﷺ على صلة الرحم أمرين بسط الرزق والإنساء في الأثر.
شعبة إكرام الجار:

الحديث السادس: قال الإمام البخاري (رحمه الله): عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ٧، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا زَالَ يُوصِيَنِي جَبْرِيلُ بِالْجَارِ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورِّثُهُ»⁽¹⁾.

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه الإمام مسلم في صحيحه⁽²⁾ وهو حديث متفق عليه وأخرجه أبو داود⁽³⁾، والترمذي⁽⁴⁾، وابن ماجه⁽⁵⁾.
أثره في بناء السلم المدني:

أوجب الإسلام رعاية الجار، وهذا التوجيه القرآني، يشمل رعاية الجار، وأصنافاً من الضعفاء في المجتمع. والمقصود من تشريع الرفق بالضعفاء، ورعاية الجار، هو المحافظة على الأمن الاجتماعي داخل الأسرة وفي المجتمع الكبير⁽⁶⁾.
إنَّ لكل ساكن جاراً، وخاصية الجار القرب المكاني، مما يجعله قادراً على مساعدة جاره ومواساته في كل الأوقات عطف الله تعالى في هذه الآية الإحسان إلى الجار على عبادته تعالى، وتوحيده، والإحسان إلى الوالدين، وإلى ذي القربى، واليتامى، والمساكين. وعطف عليه الإحسان إلى صاحب الجنب، وابن السبيل، وما ملكت الأيدي، وأوجه الإحسان إلى الجار: إقراض الجار،

⁽¹⁾ صحيح البخاري، كتاب الآداب، باب الوصاة بالجار: 10/8، (6014)، (6015).

⁽²⁾ صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب الوصية بالجار والإحسان إليه: 4/2025، (2624)، (2625).

⁽³⁾ سنن أبي داود، كتاب الأدب، باب في حق الجوار: 4/338، (5151)، (5152).

⁽⁴⁾ سنن الترمذي، أبواب البر والصلة، باب ما جاء في حق الجوار: 3/396، (1942)، 3/397، (1943).

⁽⁵⁾ سنن ابن ماجه، كتاب الأدب، باب حق الجوار: 2/1211، (3673)، (3674).

⁽⁶⁾ ينظر: الأمن في حياة الناس وأهميته في الإسلام: 65، 66.



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الخامس المشترك الثالث

”التعايش السلمي بين الاديان عبر التاريخ”

حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الثاني

إعانتة، عيادته عند المرض، تهنئته، مواساته، الإهداء إليه، عدم الاستطالة عليه بالبنيان، احترامه، السلام عليه، طلاقة الوجه عند لقائه، تفقد حاله، كف الأذى عنه، عظته بالحسنى، الدعاء له، عظة الكافر بعرض الإسلام عليه وترغيبه فيه، وعظ الفاسق بالرفق به، والستر عليه. عن أبي شريح أن النبي ﷺ، قال: "والله لا يؤمن، والله لا يؤمن، والله لا يؤمن". قيل من يا رسول الله؟ قال: "الذي لا يأمن جاره بوائقه"⁽¹⁾. والبوائق جمع بائقة، وهي الداهية، والشيء المهلك والأمر الشديد الذي يوافي بغتة، والقسم على نفي إيمان من لا يطمئن جاره إليه، إنذار لمن يؤذي جاره⁽²⁾.

شعبة إكرام الضيف:

الحديث السابع: قال الإمام البخاري (رحمه الله): عَنْ أَبِي شُرَيْحِ الْعَدَوِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أُذُنَايَ، وَأَبْصَرْتُ عَيْنَايَ، حِينَ تَكَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ جَائِزَتَهُ» قَالَ: وَمَا جَائِزَتُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ، وَالضِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ، فَمَا كَانَ وَرَاءَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ عَلَيْهِ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصُمْتُ»⁽³⁾.

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه الإمام مسلم في صحيحه⁽⁴⁾ وهو حديث متفق عليه وأخرجه أبو داود⁽⁵⁾، والترمذي⁽⁶⁾.

(1) صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب إثم من لا يأمن جاره بوائقه: 10/8، (6016).

(2) ينظر: المجتمع والأسرة في الإسلام: 75.73.

(3) صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره: 11/8، (6019)، (6018). كتاب الأدب، باب إكرام الضيف، وخدمته إياه بنفسه: 8/32، (6135).

(4) صحيح مسلم، كتاب الحدود، باب الضيافة ونحوها: 3/1352، (48): 3/1353، (48).

(5) سنن أبي داود، كتاب الأطعمة، ما جاء في حق الضيافة: 3/342، (3748)، (3749).

(6) سنن الترمذي، أبواب البر والصلة، باب ما جاء في الضيافة كم هي: 3/411، (1967). 3/412، (1968).



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الخامس المشترك الثالث

”التعايش السلمي بين الأديان عبر التاريخ“

حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الثاني

أثره في بناء السلم المدني: للتكافل جانبان: جانب مادي، وآخر معنوي. أما الجانب المادي فيتمثل بالمعونة المالية التي تقدم إلى الفقراء وذوي الحاجة والغارمين، كما تتمثل بإغاثة الملهوف وتفريج كربة المكروب، وإطعام الجائع، والعطف على البائس، وإقالة ذوب العثرات، وإعانة صاحب العيال والمقل، وقد دعا القرآن الكريم في آيات كثيرة العدد إلى بذل المال، وجعل الإنفاق على الفقراء والمساكين فريضة مقارنة للصلاة، وركنا من أركان الإسلام وحق للفقير في مال الغني، وكما حض على بذل الزيادة عن الزكاة وسماها الصدقة، وهو فضلا عن هذا وذلك حث على السخاء والجد وإقراء الضيف وبذل الفضل لذوي الحاجة، وإكرام القريب والجار ذر القربى، والجار البعيد، وأن يعود من له فضل من الملبس والمأكل والمركب على من لا فضل عنده. شعبة الاستقامة:

الحديث الثامن: قال الإمام أبو داود (رحمه الله): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو السُّلَمِيُّ، وَحُجْرُ بْنُ حُجْرٍ، قَالَا: أَتَيْنَا الْعِرْبَاضَ بْنَ سَارِيَةَ، وَهُوَ مِمَّنْ نَزَلَ فِيهِ جَهَنَّمَ عِشْرَةَ لَيْلٍ، فَسَلَّمْنَا، وَقُلْنَا: أَتَيْنَاكَ زَائِرِينَ وَعَائِدِينَ وَمُقْتَدِسِينَ، فَقَالَ الْعِرْبَاضُ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَوَعظَنَا مَوْعِظَةً بَلِيغَةً ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ وَوَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ، فَقَالَ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَأَنَّ هَذِهِ مَوْعِظَةٌ مُودِعٍ، فَمَاذَا تَعَهَّدُ إِلَيْنَا؟ فَقَالَ «أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، وَإِنْ عَبْدًا حَبَشِيًّا، فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ بَعْدِي فَسَيَرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الْمُهَيَّبِينَ الرَّاشِدِينَ، تَمَسَّكُوا بِهَا وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِدِ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحَدَّثَاتِ الْأُمُورِ، فَإِنَّ كُلَّ مُحَدَّثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ»⁽¹⁾.

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه الإمام أحمد في مسنده⁽²⁾، والإمام الترمذي⁽¹⁾ وقال: حسن صحيح، وابن ماجه⁽²⁾، والحاكم في مستدرکه⁽³⁾ وقال: صحيح ليس له علة.

⁽¹⁾ سنن أبي داود، كتاب السنة، باب في لزوم السنة: 4/200، (4607).

⁽²⁾ برقم (17184)، مسند الصحابي الجليل العرياض ﷺ.



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الخامس المشترك الثالث

”التعايش السلمي بين الأديان عبر التاريخ”

حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الثاني

أثره في بناء السلم المدني: قال تعالى: ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ﴾⁽⁴⁾.

ومن أعظم المحادة لله ورسوله تحكيم القوانين الوضعية وترك الواجبات وفعل المحرمات كالربا والزنا وشرب الخمر، ويمتاز هذا الدين بالكمال والشمول والصلاح لكل زمان ومكان إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها وبأنه يدعو إلى كل رقي وتقدم صحيح وفيه أحل الله الطيبات النافعة وحرم الخبائث الضارة وأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى ونهى عن الفحشاء والمنكر والبغى وأمر بالتعاون على البر والتقوى ونهى عن الإثم والعدوان وأمر بالصدق والعدل والأمانة ونهى عن الكذب والجور والخيانة فأمر بكل معروف ونهى عن كل منكر فلم يترك هذا الدين خيرا إلا أمر به وحث عليه ولا شرا إلا نهى عنه وحذر منه وقد أكمله الله لعباده ورضيه منهم ولن يقبل من أحد ديننا سواه وهو صراطه المستقيم الموصل إلى جنته ورضاه والمنجي من عذابه وسخطه⁽⁵⁾.

ولا شك أن الابتداع في الدين من أعظم أسباب التفرق، بل هو أعظمها وكان من العوامل التي ساهمت في القضاء على وحدة الأمة الإسلامية، وشتتت شملها وحادت بسببه فرق كثيرة عما كان عليه رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وأصحابه. إن المجتمع المسلم كان متوحدا متألفا، حتى خرجت البدع على الناس بسمومها وروائحها الكريهة، فقوضت بنيان الأمة، وشتتت شملها، ونخرت في كيائها، كما نخر السوس في الحب، وسرت في جسم الأمة كما يسري السرطان في الدم، أو النار في الهشيم، فلذلك نرى من أسباب التمكين للأمة ووحدة الصف محاربة البدع وذمها وتنفير المسلمين منها، وبيان مضارها وأخطارها وسوء منقلب أهلها.

⁽¹⁾ سنن الترمذي، أبواب العلم، باب ما جاء في الأخذ بالسنة واجتناب البدع: 4/ 341، 342، (267).

⁽²⁾ سنن ابن ماجه، افتتاح الكتاب في الإيمان وفضائل الصحابة والعلم، باب إتباع سنة الخلفاء الراشدين المهديين: 15/1، (42)، 16/1، (43)، 17/1، (44).

⁽³⁾ برقم (329).

⁽⁴⁾ سورة الشعراء الآية 214.

⁽⁵⁾ ينظر: كمال الدين الإسلامي وحقيقته ومزاياه: 11، 12.



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الخامس المشترك الثالث

"التعايش السلمي بين الأديان عبر التاريخ"

حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الثاني

شعبة الوفاء بالعهود والمواعيد:

الحديث التاسع: قال الإمام البخاري (رحمه الله): **عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: " لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، قَالَ أَحَدُهُمَا: يُنْصَبُ، وَقَالَ الْآخَرُ: يُرَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يُعْرَفُ بِهِ "**⁽¹⁾.

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه الإمام مسلم في صحيحه⁽²⁾ وهو حديث متفق عليه وأخرجه الترمذي⁽³⁾، وابن ماجه⁽⁴⁾

أثره في بناء السلم المدني: العهود التي يرتبط بها المواطن المسلم درجات، أسماها وأعلها وأقدسها هو العهد الأعظم بين العبد وربّه، والوفاء بهذا العهد هو أساس سعادة الإنسان في الدنيا والآخرة. ومن أهم العقود واجبة الوفاء العقد الذي بين المواطن الذي بايعه على كتاب الله وسنة رسوله - ﷺ - فالمسلم مطالب بالالتزام بهذا العقد وعدم الخروج عليه لأن الخروج عنه تمزيق لوحدة الأمة وضياع لمصالحها وتعطيل لمقاصدها⁽⁵⁾.

إنّ المسلمين كانوا أول من وضع هذه القاعدة الأخلاقية الرفيعة موضع التطبيق، ثقة منهم بأن الوفاء بالعهد في ذاته قوة، وفوق أنه عدالة وفضيلة، وهو دعامة أساسية من دعائم السلام. إن العهد في ذاته قوة، والتزامه قوة؛ لأن يؤمن فيه جانب الاعتداء، وأمن الاعتداء يثبت دعائم السلام، والسلام تطمئن فيه الشعوب وتستقر، ولذلك شبه القرآن الكريم من ينقض عهده بحال الحمقاء التي تغزل غزلها، فتحكمه وتقويه، ثم بعد ذلك تنقضه أنكاثاً أي: أجزاء صغيرة متفرقة مشعثة، وذكر أن النكث فيه زلل للقدم بعد ثبوتها؛ إذ أنها تثبت بالسلم الذي أوجده العهد، وفي السلم قوة وثبات، والنقض إزالة للأمن وللثبات المستمر والاطمئنان الدائم.

⁽¹⁾ صحيح البخاري، كتاب الجزية، باب أثم الغادر للبر والفاجر: 4/ 104، (3186)، (3188).

⁽²⁾ صحيح مسلم، كتاب الجهاد والسير، باب تحريم الغدر: 3/ 1359، (1735). 3/ 1360، (1735).

⁽³⁾ سنن الترمذي، أبواب السير، باب ما جاء إن لكل غادر لواء يوم القيامة: 3/ 196، (1581).

⁽⁴⁾ سنن ابن ماجه، كتاب الجهاد، باب الوفاء بالبيعة: 2/ 959، (2872)، (2873).

⁽⁵⁾ متطلبات المحافظة على نعمة الأمن والاستقرار: 128.



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الخامس المشترك الثالث

”التعايش السلمي بين الأديان عبر التاريخ”

حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الثاني

شعبة العدل:

الحديث العاشر: قال الإمام البخاري (رحمه الله): حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَلَى غَيْرِ مَا حَدَّثَنَاهُ الرَّهْرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ قَيْسَ بْنَ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَسَلِطَ عَلَى هَلَكْتِهِ فِي الْحَقِّ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْحِكْمَةَ فَهُوَ يَفْضِي بِهَا وَيُعَلِّمُهَا " (1).

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه الإمام مسلم في صحيحه (2) وهو حديث متفق عليه وأخرجه الترمذي وابن ماجه (4).

أثره في بناء السلم المدني:

الالتزام بمعاني العدالة من أنواع الأخلاق الفاضلة، بل في ذروتها، ومما يدل على أهمية العدل في الإسلام ورود الآيات الكثيرة فيه، بالدعوة إليه بصورة عامّة أو خاصّة، فمن الآيات التي تأمر بالعدل قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ (5).

﴿وَلَا تَقْرُبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْكَيْلِ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ (6). وإذا ضممننا إلى هذه الآيات الناهية عن الظلم تبين لنا أهمية العدل في الإسلام، حتى

(1) صحيح البخاري، كتاب العلم، باب الاغتباط في العلم والحكمة: 1/ 25، (73). كتاب الزكاة، باب إنفاق المال في حقه: 2/ 108، (1409).

(2) صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل من يقوم بالقران، ويعلمه، وفضل من تعلم حكمة من فقهه، أو غيره فعمل بها وعلمها: 1/ 558، (815).

(3) سنن الترمذي، أبواب البر والصلة، باب ما جاء في الحسد: 3/ 394، (1936).

(4) سنن ابن ماجه، كتاب الزهد، باب الحسد: 2/ 1407، (4208). 2/ 1408، (4209).

(5) سورة النحل: الآية 90.

(6) سورة الأنعام: الآية 152.



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الخامس المشترك الثالث

"التعايش السلمي بين الأديان عبر التاريخ"

حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الثاني

حتى يمكن أن يقال دون مبالغة بأن الإسلام هو دين العدالة في كل شيء، إن تأكيد الإسلام على معاني العدل وضرورة الالتزام به والنهي عن الظلم وضرورة تجنبه، تترتب عليه نتائج خطيرة، وذلك أن المجتمع الذي يشيع فيه العدل يحسن أفراده بالاطمئنان على حقوقهم؛ لأن القانون يكون مع المحق وإن كان ضعيفاً، لا مع المبطل وإن كان قوياً، وبعبارة ذلك إذا شاع الظلم وندر العدل أحسن الأفراد بالقلق الدائم على حقوقهم، وزال عنهم الاطمئنان والاستقرار، وكان ذلك إيذاناً بدمار هذا المجتمع، وتعليل هلاك الأمم بسبب الظلم أن الظلم كالنار يحسن بوطأتها المظلومون، فإذا شاع الظلم وغارت معاني العدل كثير المظلومون الذين لا يرون في هذا المجتمع حماية لهم ولا حفظاً لحقوقهم، وإما يرون فيه هضم حقوقهم، وهذا يجزّهم إلى عدم الاهتمام به وبقائه، وهذا قد يجزّهم حتى إلى المعاونة على هلاكه وإفناؤه، وهذا بخلاف المجتمع العادل؛ حيث يحرص الأفراد على بقاءه ورّد الأعداء عنه؛ لأنهم يرونه كالبيت الذي يؤويهم، فيكون هذا الحرب منهم عليه، وبذلك الجهد لبقائه سبباً لبقائه، والقانون الإسلامي الذي يخضع له الجميع الخليفة ومن عداه، وقد ترتب على ذلك أن الضعيف كان معه المجتمع بكل قوته ما دام محقاً، ولا يضيره ضعفه؛ لأن قوة المجتمع والقانون معه، وكان القوي لا تغني عنه قوته ما دام مبطلاً؛ لأن قوة المجتمع والقانون ضده⁽¹⁾. فالواجب العدل واجتناب الظلم من قبل أولياء الأمور وضرورة التزامهم بالتواضع والخلق الإسلامي. يقول تعالى لرسوله الكريم صلي الله عليه وسلم: ﴿وَخُفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾⁽²⁾. وعن أبي يعلى معقل بن يسار رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول: "ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته إلا حرم الله عليه الجنة"⁽³⁾. وفي باب تحريم الظلم الذي يؤدي إلى خراب الأسر والمجتمعات والدول

(1) ينظر: أصول الدعوة: 110، 111.

(2) سورة الشعراء: الآية 215.

(3) صحيح البخاري: (7150)، (7151)، وصحيح مسلم، (142).



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الخامس المشترك الثالث

”التعايش السلمي بين الأديان عبر التاريخ”

حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الثاني

والعلاقات الاجتماعية، يقول الله تعالى: ﴿مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ﴾⁽¹⁾. إِنَّ هَذَا
الأساس يوضح أهمية القيادة العادلة في بناء المجتمع الصالح⁽²⁾
شعبة عمل البر:

الحديث الحادي عشر: قال الإمام البخاري (رحمه الله): عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا» فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْصُرُهُ إِذَا كَانَ مَظْلُومًا،
أَفَرَأَيْتَ إِذَا كَانَ ظَالِمًا كَيْفَ أَنْصُرُهُ؟ قَالَ: «تَحْجُزُهُ، أَوْ تَمْنَعُهُ، مِنْ الظُّلْمِ فَإِنَّ ذَلِكَ نَصْرُهُ»⁽³⁾.
تخريج الحديث:

الحديث أخرجه الإمام مسلم في صحيحه⁽⁴⁾ وهو حديث متفق عليه وأخرجه الترمذي⁽⁵⁾.
أثره في بناء السلم المدني: حث رسول الله ﷺ على تعاون المؤمنين على الخير، ودعا إلى الاتحاد
والتضامن بين أفراد المجتمع ونبه على ضرورة التزام واجب الأخوة، وحذر من كل شيء يمس هذه
الفضائل ويسبب التمزق والتنازع والانقسام والتمرد. يقول ﷺ: «مثل المؤمنين في توادهم
وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر
والحمى»⁽⁶⁾. وقال ﷺ: «انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً، قال
أنصره مظلوماً فكيف أنصره ظالماً؟! قال: تحجزه عن ظلمه فذلك نصره» نصرته ظالماً، بالأخذ
على يده، وإبداء النصيحة له، وإرشاده وتخليصه من بناء الأحكام على الظنون والأوهام، وإعمال
اليقين مكان الظن، والبيينة محل الوسوسة، والصمت عن القذف بالباطل والإثم، ومبدأ حسن
النية، بدل سوء الظن والطوية، وتحذيره من نقمة الله وسخطه.

(1) سورة غافر: الآية 18.

(2) ينظر: بناء المجتمع الإسلامي: 35، 36.

(3) صحيح البخاري، كتاب الإكراه، باب: 9/22، (6952).

(4) صحيح مسلم، كتاب البر والصلوة والآداب، باب نصر الأخ ظالماً أو مظلوماً: 4/1998، (2584)

(5) سنن الترمذي، أبواب الفتن، باب: 4/93، (2255).

(6) صحيح البخاري: (6011).



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الخامس المشترك الثالث

”التعايش السلمي بين الأديان عبر التاريخ”

حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الثاني

ونصرته مظلوما، بردع الظالم عنه، والإنصاف له منه، والدفع عن عرضه وكرامته، وتسليته، وتذكيره، بماله من الأجر الجزيل، والثواب العريض، وأن الله ناصره - بمشيئته - ولو بعد حين.

وهذه النصره لهما من محاسن الإسلام، وأبواب الجهاد، وتعلن الندارة لذوي النفوس الشريرة ملة الشقاق والشغب أن على الدرب رجالا بالمرصاد، فتتقمع نفوسهم وهم يسفون المل، وينطوي عن الساحة الشقاق والشغب، وتلقين الناس السؤال عن فلان وعلان، وما يجره من تعب من غير أرب.

فالمواطنون الصالحون في نظر الإسلام شأنهم التعاون على البر والتقوى والتناصر والتكاتف على مصالحهم الخاصة والعامة، أما التفرقة والتخاذل والتمزق والانقسام والتناحر، فإن الإسلام يحارها؛ لأنها من عوامل انهيار الأمم، ويقدر ما بين المواطنين حكاما ومحكومين في الدولة من حسن صلات وتوثيق علاقات، تكون قوتهم، واستقرار أمنهم وثبات ملكهم وقيامه خالدا وإن كثرت الزلازل والمحن، وتوالت العواصف، وإن كان التخاذل والتدابير والتقاطع والعصيان وتبديل عرى الإخاء وانصراف كل إلى نفسه وشهوته كان الضعف والانحلال والفسل والجور والتمزق وعدم استقرار الأمن⁽¹⁾.

شعبة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

الحديث الثالث عشر: قال الإمام مسلم (رحمه الله): حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ يَعْنِي ابْنَ سَلَامٍ، عَنْ زَيْدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَامٍ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ فَرُّوخَ، أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ، تَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّهُ خُلِقَ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْ بَنِي آدَمَ عَلَى سِتِّينَ وَثَلَاثِمِائَةِ مَفْصِلٍ، فَمَنْ كَبَّرَ اللَّهَ، وَحَمِدَ اللَّهَ، وَهَلَّلَ اللَّهَ، وَسَبَّحَ اللَّهَ، وَاسْتَعْفَرَ اللَّهَ، وَعَزَلَ حَجْرًا عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ، أَوْ شَوْكَةً أَوْ عَظْمًا عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ،

(1) ينظر: متطلبات المحافظة على نعمة الأمن والاستقرار: 84، 85، وتصنيف الناس بين الظن واليقين، بكر بن عبد الله أبو زيد، 18، 19.



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الخامس المشترك الثالث

”التعايش السلمي بين الاديان عبر التاريخ ”

حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الثاني

وَأَمَرَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ نَهَى عَنِ مُنْكَرٍ، عَدَدَ تِلْكَ السِّتِّينَ وَالثَّلَاثِمِائَةَ السَّلَامَى، فَإِنَّهُ يَمْشِي يَوْمَئِذٍ وَقَدْ زَحَّخَ نَفْسَهُ عَنِ النَّارِ» قَالَ أَبُو تَوْبَةَ: وَرَبِّمَا قَالَ: «يُمْبِي»⁽¹⁾.

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه الإمام البخاري في صحيحه⁽²⁾ وأخرجه ، والإمام أبو داود⁽³⁾.

أثره في بناء السلم المدني: إذا كانت هذه مكانة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في مجتمعنا الإسلامي فإذن ذلك يعني أن المجتمع يقوم دائماً على الخير وإرادة الخير، فلا يمكن لمجتمع يقوم على عدم التواصي بالحق والخير أن يستمر أو تقوم له قائمة ﴿الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ﴾⁽⁴⁾ فإن هذا هو شرط دوام النعمة على مجتمع أن تظل الولاية بين الناس قائمة والتكافل الاجتماعي كذلك ما دام الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو الراية الخفاقة واللواء المرفوع، قال تعالى: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾⁽⁵⁾.

فضل القيام بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

1 - الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أرقى درجات الكمال الإنساني، صدق الله العظيم القائل في محكم كتابه: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾⁽⁶⁾.

⁽¹⁾ صحيح مسلم، كتاب الكسوف، باب بيان إن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف: 2/ 698 (1007).

⁽²⁾ صحيح البخاري، كتاب الصلح، باب فضل الإصلاح بين الناس، والعدل بينهم: 3/ 187، (2707).

⁽³⁾ سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب صلاة الضحى: 2/ 26، (1285). 2/ 27، (1286).

⁽⁴⁾ سورة الحج: الآية 41.

⁽⁵⁾ سورة التوبة: الآية 71. متطلبات المحافظة على نعمة الأمن والاستقرار: 68.

⁽⁶⁾ سورة فصلت: الآية 33.



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الخامس المشترك الثالث

”التعايش السلمي بين الأديان عبر التاريخ”

حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الثاني

- 2 - الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مقام خلافة عن الله ورسوله وكتابه. وكونه مقام خلافة لله فلأن الله جل وعلا يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى، وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى. وأما كونه مقام خلافة رسول الله، فلأن ذلك عمله في أمته، قال الله تعالى: ﴿يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيَجْلُ لِهِمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ﴾⁽¹⁾. وأما خلافة كتابه، فلأنه عمل به، ودعوة إليه، ومد لنوره، وتنفيذ لأحكامه وتعاليمه فهو ﴿نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ - يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾⁽²⁾.
- 3 - الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سر أفضلية الأمة الإسلامية، قال تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾⁽³⁾.
- 4 - والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سبب للنجاة في الدنيا والآخرة قال تعالى: ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعِقَابٍ بَئِيسٍ﴾⁽⁴⁾.
- 5 - والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سبب للنصر والتمكين في الدنيا⁽⁵⁾، قال الله تعالى: ﴿وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ - الَّذِينَ إِذْ مَكَتَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ﴾⁽⁶⁾. وقال تعالى: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾⁽⁷⁾.

(1) سورة فصلت: الآية 33.

(2) سورة المائدة: الآيتان 15، 16.

(3) سورة آل عمران: الآية 110.

(4) سورة الأعراف: الآية 165.

(5) ينظر: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في ضوء الكتاب والسنة، سليمان بن عبد الرحمن الحقييل، 41.39.

(6) سورة الحج: الآية 40، 41.

(7) سورة التوبة: الآية 71.



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الخامس المشترك الثالث

”التعايش السلمي بين الأديان عبر التاريخ”

حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الثاني

شعبة الأمانة: الحديث الرابع عشر: قال الإمام البخاري (رحمه الله): يَحَدِّثُنَا سُلَيْمَانُ أَبُو الرَّبِيعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ مَالِكِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ أَبُو سَهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا أُؤْتِمِنَ خَانَ)⁽¹⁾.

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه الإمام مسلم في صحيحه⁽²⁾ وهو حديث متفق عليه وأخرجه الترمذي⁽³⁾ والنسائي⁽⁴⁾.

أثره في بناء السلم المدني: خلق الأمانة، إن هذا الخلق بوصفه خلقاً ثابتاً في الفرد المسلم السوي معقد من معاهد الترابط الجماعي، إذ تنعقد به ثقة الناس بما يضعون بين يديه من مال أو سلطان، وبما يمنحونه من جاه أو تكريم، وبما يكون إليه من تمثيل لهم في المجالس والمحافل والمجتمعات العامة أو الخاصة، وأشبه ذلك. ومتى انهارت في الفرد فضيلة الأمانة انكسر فيه معقد من معاهد الترابط الجماعي، فانقطعت بينه وبين مجتمعه رابطة عظمى، وغدا الناس لا يأمنونه على أي شيء ذي قيمة معتبرة لديهم، خاصاً كان أو عاماً، لأنهم يقدررون في نفوسهم أن سيسطو عليه لنفسه، بعد أن غدت رذيلة الخيانة هي الخلق الذي خبروه فيه⁽⁵⁾. فممن خطوات الإصلاح التي أخذ بها الإسلام تكوين المجتمع الإسلامي المثالي الأول، الذي يملئ على كل من ينشأ أو يندمج فيه صور الكمال السلوكي في كل مجال من مجالات الحياة.

ومن أجل ذلك حرص الإسلام الحرص البالغ على إيجاد المناسبات المتكررات التي يجتمع فيها المسلمون على سلوك واحد، الأمر الذي من شأنه أن يملئ صور السلوك العملي الكريم على

(1) البخاري، كتاب الإيمان، باب علامة المنافق: 1/16، (33)، (34).

(2) صحيح مسلم: كتاب الإيمان، بَابُ بَيَانِ خِصَالِ الْمُنَافِقِ: 1/78، (59).

(3) سنن الترمذي: أبواب الإيمان، باب ما جاء في علامة المنافق: 4/315، (2631).

(4) سنن النسائي: كتاب الإيمان وشرائعه، علامة المنافق: 8/116، (5021). 8/117، (5023).

(5) ينظر: شعب الإيمان للقصري، و195 أجنحة المكر الثلاثة: 403، 404.



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الخامس المشترك الثالث

”التعايش السلمي بين الأديان عبر التاريخ”

حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الثاني

الأفراد، ويدربهم على كل فضيلة نفسية وعملية، ويشجع المتنافسين في الخيرات على تنمية أمثلة الكمال السلوكي في المجتمع، وترقية مظاهر الحكمة في السلوك.

وعندما تنتشر الأمانة وتعم في المجتمع فإن الصورة تكون بالغة الحد من الجمال، معلم يرمى الأمانة في تعليم أبنائه وتنشئتهم التنشئة الصالحة التي تخدم وطنهم وتخدم أهلهم وتخدمهم أنفسهم، وطبيب يرمى الأمانة في مرضاه - يخفف عن المعاني معاناته ولا يهمل المريض ويتركه في حال من السوء لا يرضها الله، وأم ترمي الأمانة في أولادها فتخرج من البيوت رجالا يبنون الوطن ويعرفون قيمته ويحافظون على أمنه وسلامته، وتاجر أمين يخدم المجتمع الذي يعطيه القوة والثراء ويرعى الله في كيل الميزان وفي كل ما يقدم للناس وفي معاملاته التجارية، وصانع أمين إذا بنى، وإذا أنتج مصنوعا يقدمه إلى بني وطنه، إنَّ الأمانة في المجتمع هي صانعة أمن النفس لدى الناس، فلا أحد يظل متشككا خائفا من غبن أو نهب أو تهاون في أداء الواجب، إن الأمانة هي الخلق الأساس للمواطن الصالح في نظر الإسلام⁽¹⁾.

شعبة كف الأذى:

الحديث السابع عشر: قال الإمام البخاري رحمه الله: عَنِ ابْنِ شَهَابٍ أَنَّ سَالِمًا أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ ، أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسْلِمُهُ، وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً، فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبَاتِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»⁽²⁾.

تخريج الحديث:

⁽¹⁾ ينظر: شعب الإيمان للقصري: 1/ 204، ومتطلبات المحافظة على نعمة الأمن والاستقرار: 126، 127.

⁽²⁾ صحيح البخاري- كتاب المظالم والغضب، باب لا يظلم المسلم المسلم ولا يسلمه: 3/ 128، (2442).



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الخامس المشترك الثالث

”التعايش السلمي بين الأديان عبر التاريخ”

حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الثاني

الحديث أخرجه الإمام مسلم في صحيحه⁽¹⁾ وهو حديث متفق عليه وأخرجه أبو داود⁽²⁾ والترمذي⁽³⁾ وابن ماجه⁽⁴⁾.

أثره في بناء السلم المدني: المؤمن متعاون مع غيره فيما يحقق الصالح العام وليس في الشر والانحراف، يقول تعالى: **چئنئ ئوئو ئو چ**⁽⁵⁾.

والمؤمن يصدق النصيحة لغيره، **{إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ}**⁽⁶⁾. والمؤمن الحق يستر عورة أخيه، يقول تعالى: **{إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ}**⁽⁷⁾. وقال **ﷺ**: **{لا يستر عبد عبداً في الدنيا إلا ستره الله يوم القيامة}**⁽⁸⁾. والمسلم يسعى إلى قضاء حوائج إخوانه المسلمين، يقول تعالى: **چ گ گ س س چ**⁽⁹⁾. والمؤمن يسعى بالصلح بين الناس، يقول تعالى: **چ پ پ پ پ پ چ**⁽¹⁰⁾. هذه الخصائص الأساسية التي يتسم بها المسلم في أخلاقه وسلوكه وعلاقاته بالآخرين، يتضح منها كيف أنها قادرة على إقامة مجتمع فاضل وذلك بالمعنى الإسلامي الواقعي الذي تحقق في أرض الواقع وكان خير مثال في تاريخ

(1) صحيح مسلم- كتاب البر والصلوة والآداب، باب تحريم ظلم المسلم، وخذله، واحتقاره ودمه، عرضه، ماله: 4/ 1986، (2564).

(2) سنن أبي داود، كتاب الأدب، باب في المؤاخاة: 4/ 273، (4893).

(3) سنن الترمذي، أبواب الحدود، باب ما جاء في الستر على المسلم: 3/ 86، (1425).

(4) سنن ابن ماجه، افتتاح الكتاب في الإيمان وفضائل الصحابة والعلم، باب فضل العلماء والحث على طلب العلم: 1/ 82، (225).

(5) سورة المائدة: الآية 2.

(6) سورة الحجرات: الآية 10.

(7) سورة النور: الآية 19.

(8) صحيح مسلم، (2590).

(9) سورة الحج: الآية 77.

(10) سورة الأنفال: الآية 1.



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الخامس المشترك الثالث

”التعايش السلمي بين الأديان عبر التاريخ”

حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الثاني

الدنيا للمجتمع المتعاون المتكافل المتكامل القوي واستطاع الإسلام بهذه المبادئ أن ينتشر في كل بقاع العالم⁽¹⁾.

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

فقد توصلت على جملة نتائج وتوصيات أحببت أن أسجلها في طيات هذا البحث لتكون له خاتمة ومنهجاً للتطبيق والعمل ومن النتائج التي توصلت إليها ما يأتي:

1. بيان أهمية شعب الإيمان في بناء السلم المدني، وهي مهمة جداً في بناء السلم المدني.
2. إن شعب الإيمان لها ضرورة حياتية، ونفسية في إشاعة روح التسامح والمحبة فيها يكتمل الإيمان.
3. أهمية إشاعة مفهوم السلم المدني، بين أطراف المجتمع الواحد.

التوصيات:

1. أوصي بأن تكون هذه الشعب منهجاً دراسياً يدرس في كافة المراحل الابتدائية والمتوسط والإعدادية والكلية.
 2. توجيه الدعاة والإسلاميين إلى نشر هذا المفهوم عن طريق برامج تعد لذلك.
- وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.

الباحث

الأستاذ الدكتور ضياء محمد محمود المشهداني

المصادر والمراجع

⁽¹⁾ ينظر: شعب الإيمان للقصري: 1/ 204، وبناء المجتمع الإسلامي: 40، 41.



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الخامس المشترك الثالث

”التعايش السلمي بين الأديان عبر التاريخ“

حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الثاني

القرآن الكريم

1. إحياء سنن الإسلام وقواعده، محب الدين الخطيب، المطبعة السلفية ومكتبتها، ط2، 1399هـ.
2. الأبعاد السياسية لمفهوم الأمن في الإسلام، مصطفى محمود منجود، ط1. القاهرة: المعهد العالمي للفكر الإسلامي، 1417هـ/1996م.
3. أجنحة المكر الثلاثة وخوافيها: التبشير - الاستشراق - الاستعمار، دراسة وتحليل وتوجيه (ودراسة منهجية شاملة للغزو الفكري)، عبد الرحمن بن حسن حَبَنَكَّة الميداني الدمشقي (ت 1425هـ)، دار القلم - دمشق، ط8، 1420 هـ - 2000 م.
4. أحاديث حقوق الفرد والمجتمع في الكتب الستة. دراسة تحليلية، صفاء جعفر علوان الخزرجي، 1429هـ، 2008م.
5. الأدب النبوي، محمد عبد العزيز بن علي الشاذلي الخولي، (ت 1349هـ)، دار المعرفة. بيروت، ط4، 1423 هـ.
6. أساليب الغزو الفكري للعالم الإسلامي، علي محمد جريشه - محمد شريف الزبيق، دار الوفاء، ط3، 1399هـ-1979م.
7. أصلح الأديان للإنسانية عقيدة وشريعة، أحمد بن عبد الغفور عطار، (ت 1411هـ)، 1400 هـ - 1980.
8. أصول الدعوة، عبد الكريم زيدان، مؤسسة الرسالة، 1421هـ-2001م، ط9.
9. الأصول العلمية للدعوة السلفية، عبد الرحمن بن عبد الخالق اليوسف، الدار السلفية، الكويت، ط2، 1398هـ.
10. أضواء على الثقافة الإسلامية، دنادية شريف العمري، مؤسسة الرسالة، ط9، 1422هـ-2001م.



ابحاث المؤتمرات العلمي الدولي الخامس المشترك الثالث

”التعايش السلمي بين الأديان عبر التاريخ”

حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الثاني

11. الأمان في حياة الناس وأهميته في الإسلام، عبد الله بن عبد المحسن بن عبد الرحمن التركي.
12. الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في ضوء الكتاب والسنة، سليمان بن عبد الرحمن الحقييل، ط4، 1417هـ - 1996م
13. بناء المجتمع الإسلامي، نبيل السمالوطي، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، ط3، 1418هـ - 1998م.
14. بهجة قلوب الأبرار وقررة عيون الأخيار في شرح جوامع الأخبار، أبو عبد الله، عبد الرحمن بن ناصر ابن عبد الله بن ناصر بن حمد آل سعدي (ت 1376هـ)، عبد الكريم بن رسي ال دريني، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، ط1، 1422هـ - 2002م .
15. تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الرّبيدي، (ت 1205هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.
16. تبصير المؤمنين بفقہ النصر والتمكين في القرآن الكريم (أنواعه - شروطه وأسبابه - مراحل وأهدافه)، علي محمد محمد الصّلابي، مكتبة الصحابة، الشارقة - الإمارات، مكتبة التابعين، مصر - القاهرة، ط1، 1422 هـ - 2001 م .
17. تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي، أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري، (ت 1353هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت.
18. التصوير النبوي للقيم الخلقية والتشريعية في الحديث الشريف، علي صبح، المكتبة الأزهرية للتراث، ط1، 1423 هـ - 2002م
19. التعايش مع غير المسلمين في المجتمع الإسلامي، منقذ بن محمود السقار، رابطة العالم الإسلامي - مكة المكرمة، ط1، 1427هـ - 2006م .
20. تقريب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، (ت 852هـ)، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد - سوريا، ط1، 1406 - 1986.



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الخامس المشترك الثالث

"التعايش السلمي بين الأديان عبر التاريخ"

حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الثاني

21. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزني، (ت 742هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط1، 1400 - 1980.
22. جامع الأصول في أحاديث الرسول: للإمام مجد الدين أبي السعادات ابن الأثير الجزري (ت 606هـ)، تحقيق: عبد القادر الزناووط، مكتبة الحلواني ومطبعة الملاح ومكتبة دار البيان- بيروت، ط1، سنة 1389هـ- 1969م. مع تعليقات أيمن صالح.
23. الجامع الكبير - سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سؤرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت 279هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، سنة النشر: 1998 م.
24. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه = صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ط1، 1422هـ.
25. جمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزوائد، محمد بن محمد بن سليمان بن الفاسي بن طاهر السوسي الردواني المغربي المالكي (ت 1094هـ)، تحقيق وتخریج: أبو علي سليمان بن دريع، مكتبة ابن كثير، الكويت - دار ابن حزم، بيروت، ط1، 1418 هـ - 1998 م.
26. الحضارة الإسلامية أسسها ووسائلها وصور من تطبيقات المسلمين لها وملحات من تأثيرها في سائر الأمم، عبد الرحمن بن حسن حَبَنَكَة الميداني الدمشقي (ت 1425هـ)، دار القلم- دمشق، ط1 المستكملة لعناصر خطة الكتاب 1418هـ-1998م



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الخامس المشترك الثالث

”التعايش السلمي بين الأديان عبر التاريخ”

حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الثاني

27. الدعوة إلى الله وأخلاق الدعوة، عبد العزيز بن عبد الله بن باز، (ت 1420هـ)، رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء، الرياض - المملكة العربية السعودية، ط4، 1423 هـ - 2002 م .

28. دليل الداعية، ناجي بن دايل السلطان، دار طيبة الخضراء، ط1.

29. سنن ابن ماجه، ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (ت 273هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.

30. سنن أبي داود، لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (ت 275هـ)، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت .

31. السنن الكبرى: للإمام أحمد بن الحسين البيهقي (ت 458 هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية- الهند، ط1، سنة 1344هـ.

32. شرح رياض الصالحين، محمد بن صالح بن محمد العثيمين، (ت 1421هـ)، دار الوطن للنشر، الرياض، ط: 1426 هـ .

33. شرح سنن أبي داود، لأبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (ت 855هـ)، تحقيق: أبو المنذر خالد بن إبراهيم المصري، مكتبة الرشد - الرياض، ط1، 1420 هـ- 1999 م .

34. شرح صحيح البخاري ، ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (ت 449هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد - السعودية، الرياض، ط2، 1423 هـ- 2003 م .

35. شعب الإيمان، الإمام أبو محمد عبد الجليل بن موسى بن عبد الجليل الأندلسي المعروف بالقصري، (ت 608هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان .



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



مركز نون
للبحوث والدراسات المتخصصة
Wagon Center For Specialized Researches And Studies



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الخامس المشترك الثالث

”التعايش السلمي بين الاديان عبر التاريخ“

حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الثاني

36. صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان: لعلاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت 739هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة- بيروت، ط3، سنة 1418هـ- 1997م.
37. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، (ت 393هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين. بيروت، ط4، 1407 هـ - 1987 م.
38. العبادات في الإسلام وأثرها في تضامن المسلمين، علي عبد اللطيف منصور، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط السنة السادسة عشرة، العدد الواحد والستون - محرم- صفر- ربيع الأول 1404هـ.
39. عمدة القاري شرح صحيح البخاري، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني، (ت 855هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
40. عون المعبود شرح سنن أبي داود، أبو الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية المدينة المنورة، ط2، 1388هـ، 1968م.
41. غريب الحديث: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت 276هـ)، تحقيق: د. عبد الله الجبوري، مطبعة العاني - بغداد، ط1، 1397.
42. غريب الحديث، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت 388هـ)، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، وخرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي، دار الفكر، ط1402هـ - 1982م.
43. غريب الحديث، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت 597هـ)، تحقيق: الدكتور عبد المعطي أمين القلعي، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، ط1، 1405 - 1985.



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الخامس المشترك الثالث

”التعايش السلمي بين الأديان عبر التاريخ”

حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الثاني

44. فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة بيروت، 1379، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز .
45. قذائف الحق، محمد الغزالي السقا، (ت 1416هـ)، دار القلم، دمشق، ط1، 1411 هـ - 1991 م .
46. قوت المغتذي على جامع الترمذي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، (ت 911هـ)، ناصر بن محمد بن حامد الغربي، إشراف: فضيلة الأستاذ الدكتور/ سعدي الهاشمي، رسالة الدكتوراة - جامعة أم القرى، مكة المكرمة - كلية الدعوة وأصول الدين، قسم الكتاب والسنة، 1424 هـ .
47. كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري، (ت 170هـ)، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال .
48. لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الأفرقي، (ت 711هـ)، دار صادر - بيروت، ط3 - 1414 هـ .
49. المجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت 303هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، ط2، 1406 - 1986 .
50. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: للحافظ الهيثمي، دار الكتب العربية- بيروت، ط2، سنة 1967 م .
51. مختصر شعب الإيمان للبيهقي، عمر بن عبد الرحمن بن عمر بن أحمد، إمام الدين، أبو القاسم الكرخي التميمي القزويني الشافعي، (ت 699هـ)، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير - دمشق، ط2، 1405 .



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الخامس المشترك الثالث

”التعايش السلمي بين الأديان عبر التاريخ ”

حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الثاني

52. مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، أبو الحسن عبيد الله بن محمد عبد السلام بن خان محمد بن أمان الله بن حسام الدين الرحمانى المباركفوري، (ت1414هـ)، إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء - الجامعة السلفية - بنارس الهند، ط3-1404 هـ، 1984 م .
53. مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري، (1014هـ)، دار الفكر، بيروت - لبنان ، ط1، 1422هـ- 2002م .
54. المستدرک على الصحيحين: للحاكم النيسابوري، مكتبة ومطابع النصر الحديثة- الرياض.
55. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت 261هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت .
56. مسند أبي عوانة: للإمام يعقوب بن إسحاق الاسفراييني (ت 316هـ)، بعناية: الدكتور محمد عبد المعيد خان، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، بحيدرآباد الدكن- الهند، ط1، سنة 1385هـ- 1965م.
57. مسند أبي يعلى: للحافظ أحمد بن علي بن المثنى الموصلبي (ت 307هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث- بيروت، ط1، سنة 1407هـ- 1987م.
58. مسند الطيالسي: للحافظ سليمان بن داود بن الجارود البصري (ت 204هـ)، مطبعة دائرة المعرفة، بيروت.
59. المسند: للإمام أحمد بن حنبل الشيباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ط1، سنة 1389هـ- 1969م.
60. المصنف: للحافظ أبي بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي (ت 235هـ)، تحقيق: عبد الخالق خان الأفغاني، المطبعة العزيزة، الهند، ط1، سنة 1386هـ.



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



مركز نون
للبحوث والدراسات المتخصصة



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الخامس المشترك الثالث

"التعايش السلمي بين الاديان عبر التاريخ"

حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الثاني

61. المعجم الكبير: للحافظ الطبراني، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، مطبعة الزهراء- الموصل، ط2، سنة 1984م.
62. مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم ابن قايماز بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي (ت 840هـ)، تحقيق: محمد المنتقى الكشناوي، دار العربية – بيروت، ط2، 1403 هـ.
63. بيروت .
64. معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، (ت 626هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1414 هـ - 1993 م .
65. معجم المناهي اللفظية وفوائد في الألفاظ، بكر بن عبد الله أبو زيد بن محمد بن عبد الله بن بكر بن عثمان بن يحيى بن غمهب بن محمد، (1429هـ)، دار العاصمة للنشر والتوزيع – الرياض، ط3، 1417 هـ- 1996 م .
66. مفهوم الأمن الداخلي في ضوء السنة النبوية دراسة فكرية أطروحة مقدمة الى مجلس كلية أصول الدين . الجامعة العراقية وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الدكتوراه في فلسفة أصول الدين من قبل الطالب صدام حسين كاظم المفرجي، بأشراف الأستاذ الدكتور زياد محمود رشيد، 1433هـ. 2012م .
67. منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري: حمزة محمد قاسم، راجعه: الشيخ عبد القادر الأرناؤوط، عني بتصحيحه ونشره: بشير محمد عيون، مكتبة دار البيان، دمشق - الجمهورية العربية السورية، مكتبة المؤيد، الطائف - المملكة العربية السعودية، 1410 هـ - 1990 م .
68. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، (ت 676هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط2، 1392 .



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الخامس المشترك الثالث

”التعايش السلمي بين الأديان عبر التاريخ”

حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الثاني

69. نظرة في مفهوم الإرهاب والموقف منه في الإسلام، عبد الرحمن المطرودي، الكتاب منشور على موقع وزارة الأوقاف السعودية بدون بيانات .

70. النظم الداني في شعب الإيمان، ضياء الدين محمد محمود المشهداني، دار الحروف، ط1، 1433هـ. 2012م.

71. النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت 606هـ)، المكتبة العلمية - بيروت، 1399هـ - 1979م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي .

